مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ٢٥ و ٢٦ | الجمعة ٣٠ بؤونة ١٧٣٩ ش - ٧ يوليو ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲉⲩ ⲡⲉⲛⲥⲁϩ ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ

عيد الآباء الرسل الأطهار

استشهاد الرسولين بطرس وبولس

٥ أبيب - ١٢ يوليو

استشهاد القديس مرقس والي البرلس والد القديسة دميانه

(٥ أبيب - ١٢يوليو)

"صارت رئيسة وميناء للخلاص وأما للأربعين عذراء فى القصر الذى بناه لها أبوها"

"ولما كفر بالمسيح ردته ابنته دميانه التي أحبته فنال الشهادة"

ذكصولوجية القديسة دميانه

سنكسار الكنيسة

٣٠ بؤونه ميلاد القديس يوحنا المعمدان.
نياحة البابا قسما الأول البطريرك الـ٤٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١ أبيب استشهاد القديسة أفرونية الناسكة.
نياحة القديسين بيوخا وتيابان القسيسين.
تكريس كنيسة الشهيد مار مينا بجبل أبنوب.

٢ أبيب استشهاد القديس يهوذا (تداؤس) الرسول.

٣ أبيب نياحة القديس البابا كيرلس الأول (عمود الدين) البطريرك الـ٢٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا كلستينوس بابا روما.

٤ أبيب نقل أجساد الشهيدين أباكير ويوحنا.

٥ أبيب استشهاد القديسين الرسولين بطرس وبولس.
استشهاد القديس مرقس والي البرلس والد القديسة دميانه.
عيد أبائنا الرسل الأطهار.

٦ أبيب استشهاد القديس أولمباس أحد السبعين رسولاً.
استشهاد القديسة ثاؤدوسية ومن معها.

٧ أبيب نياحة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

٨ أبيب نياحة القديس العظيم الأنبا بيشوي كوكب البرية.
استشهاد القديس أبيرؤوه وأثوم.
استشهاد القديس بالانا القس.
استشهاد القديس بيمانون.
نياحة القديس كاراس السائح.
نياحة القديس الأنبا مرقس الأنطوني.

٩ أبيب استشهاد القديس سمعان بن حلفى كلوبا أحد الإثنى عشر.
نياحة القديس البابا كلاديانوس التاسع من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٠ أبيب استشهاد القديس ثاؤذورس أسقف الخمس مدن الغربية.
استشهاد القديس ثاؤذورس أسقف كورنثوس ومن معه.

١١ أبيب استشهاد القديس يوحنا وسمعان ابن عمه.
نياحة القديس العظيم الأنبا إشعياء المتوحد.

١٢ أبيب التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
استشهاد القديس أباهور السرياقوسي.
نياحة القديس الأنبا شيشوي الكبير.

١٣ أبيب نياحة القديس بسنتاؤس أسقف قفط.
استشهاد القديس أبامون الطوخي.
استشهاد القديس الأنبا شنوده في أوائل حكم العرب.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

كنيسة جامعة رسولية

كنيسة جامعة

"جامعة" أي تجمع كل المؤمنين، في وحدة الإيمان.

الكنيسة الجامعة، هي التي جمعت اليهود والأمم وجمعت كل الجنسيات والشعوب واللغات، في إيمان واحد.

هي التي جمعت كل الكنائس المحلية معًا، في كنيسة واحدة تضم الكل، في عقيدة واحدة، بقوانين كنسية واحدة. فليست الكنائس المحلية مثل جزر في المحيط، لا ترتبط الواحدة بالأخرى، بل كلها تكون معًا في كنيسة واحدة جامعة.

الكنيسة الجامعة هي التي تضم الكل في حياة الشركة، وكما يشتركون في الإيمان الواحد، يشتركون أيضًا معًا في الأسرار المقدسة، وفي التناول من مذبح واحد.

والكنيسة الجامعة كانت تعقد المجامع المسكونية التي تضم كل قيادات الكنيسة الجامعة Ecumenical Councils ليبحث الكل معًا في أمور الإيمان، وفي تنظيمات الكنيسة، ليكون تعليم واحد لكل الكنائس معًا. وأول مجمع مسكوني انعقد في نيقيه سنة ٣٢٥ م واشترك فيه ٣١٨ من القيادات الكنسية: بطاركة وأساقفة.

حاليًا نتيجة للخلافات في الإيمان بين الكنائس، ليس من السهل أن ينعقد مجمع مسكوني للكنيسة الجامعة.

والكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة، هي أيضًا كنيسة رسولية.

كنيسة رسولية

"رسولية" تدل على معنيين: إنها كنيسة أسّسها الرسل، وإنها كنيسة تسير حسب تعاليم الآباء الرسل، ولا تعارضها.

وفي ذلك قال الرسول "مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" (أف ٢: ٢٠).

على أساس الرسل في التعليم الذي أخذوه من المسيح:

كما قال لهم السيد الرب "تَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ... وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ" (مت ٢٨: ١٩،٢٠). وهكذا قال بولس الرسول "لأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا" (١كو ١١: ٢٣).

والتسليم الذي أخذه الرسل من الرب، تركوه لنا في رسائلهم، وفي حياة الكنيسة، وفي قوانينهم وتعاليمهم:

وهذا ما يعرف باسم التقليد الرسولي Apostolic Tradition. تسلمته الكنيسة جيلاً بعد جيل. كما قال بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا" (٢تي ٢: ٢).

هو إذن تعليم من السيد المسيح، وبخاصة ما قاله للرسل خلال الأربعين يوم بعد القيامة، هذا سلموه لتلاميذهم، الذين سلموه لآخرين، وانتقل جيلاً بعد جيل حتى وصل إلينا.

وهناك أشياء لم يكتبوها. بل قالوها فمًا لفم (٢يو ١٢؛٣ يو ١٣،١٤) وصلت إلينا كذلك بالتقليد.

يضاف إلى هذا حياة الكنيسة أيام الرسل التي انتقلت إلينا.

مثال ذلك القداسات التي كانوا يقيمونها، وطريقتهم في التعميد وفي إقامة الكهنة، وفي كل صلوات الأسرار الكنسية والصلوات الليتورجية. هذه مارسوها وعاشوها، وبقيت في حياة الكنيسة عبر الأجيال. وهذا ما تحياه الكنائس الرسولية القديمة...

نذكر كمثال تسلسل وضع اليد للكهنوت من الرسل.

هذا الذي يسمونه Apostolic Succession. فالكاهن حاليًا قد أخذ وضع اليد والنفخة المقدسة (يو ٢٠: ٢٢) من أسقفه. وأسقفه هذا أخذ ذلك من رئيس الأساقفة أو البطريرك أو البابا. وذلك أخذ عن سابقه، حتى نصل إلى الآباء الرسل الذين أخذوا نفس السلطان من السيد المسيح.

إنّهَا بُخَارٌ...!

كنت في طفولتي أسمع عبارة **"الحياة قصيرة"**. أسمعها من الكبار في مواقف الوفاة. وارتبطت في ذهني إنها تخص قصار القامة، إلى أن جاء يوم وتوفى شاب من عائلتنا وكان طويلاً، وسمعت نفس العبارة. وعدت إلى أبي أسأله لماذا لا نقول "الحياة طويلة" باعتبار المتوفي طويلاً؟! وتعجب أبي من السؤال وبدأ يشرح لي معنى "الحياة قصيرة" بكلمات محدودة تراعي سني وفهمي وإدراكي.

ومرت السنين والعبارة تتردد أمامي من كثيرين، وبدأت رويدًا رويدًا أفهم معناها العام: إن الإنسان مهما عاش وامتد عمره إلى السبعين والثمانين، أو حتى التسعون، وربما المائة، أو ما يزيد، فإن حياته قليلة السنوات، باعتبار الزمان الذي يمتد منذ الخليقة إلى أن تنتهي حياة البشر ويأتي الديان العادل. فيكون عمر الإنسان الذي عاشه بمثابة قطرة في محيط شاسع أو نقطة في موسوعة كتب ضخمة.

وظل مفهوم **"الحياة قصيرة"** يداعب أفكاري بين وقت وآخر. وإن كانت فترة الشباب والحيوية والانطلاق نحو مستقبل بلا حدود تذهب بهذا المعنى بعيدًا، وربما نتناساه ونحن في نشوة النجاح والإنجاز والتقدم. وتأتي أعياد الميلاد الصفرية: ١٠ ثم ٢٠ ثم ٣٠ ثم... إلخ، فتعطي جرس إنذار أن العد التصاعدي بدأ، وسيكون هناك حتمًا عدًا تنازليًا لأن **"الحياة قصيرة"**.

وشاءت الأقدار في عمر الأربعين وما بعدها بقليل، أن أسكن في مكان قريبًا جدًا من خطوط السكة الحديد، وبعيد بمسافة اثنين كيلو متر عن محطة القطار، ولذا فحركة القطارات دائمًا ذهابًا وإيابًا بسرعة، ثم تهدأ وهي تدخل المحطة، أو العكس بطيئة ثم تسرع عندما تغادر المحطة.. وهكذا يظهر القطار أمام مسكني ثوانٍ معدودة ثم يختفي.. وإن كان يأتي بصوته ومحركاته وصفارته وضوضائه في هذه الثواني القليلة ثم يعود كل شيء ساكت وهادئ صامت صمت القبور!!

ووجدت أن مفهوم **"الحياة قصيرة"** يتطابق مع حركة القطارات، وأن صخب الحياة وأزماتها ومشكلاتها تشبه أصوات القطارات التي سرعان ما تتوارى وتخفت وتختفي ويأتي غيرها... وبدأت في قراءة كتب عن شخصيات كانت وظهرت على مسرح الحياة في مجالات عديدة، وأنجزت علمًا أو أدبًا أو فنًا أو ثقافة أو اختراعًا أو اكتشافًا أو... وانتهت حياتهم لأن الحياة فعلاً قصيرة... وكانت متعتي هي قراءة مذكرات المشاهير أو مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تحكي عن قامات بشرية ظهرت في حياة الأوطان والأمم، تمثل بطولات ونماذج ممكن أن يتعلم منها الإنسان، إن أراد، فتكون نبراس لحياته، ودافعًا له على أن يكون مؤثرًا وفعالاً...

ورغم إنني قرأت الكتاب المقدس مرات ومرات وحفظت، منه الكثير من الآيات والعبارات إلا أن مقولة القديس يعقوب أحد تلاميذ السيد المسيح التي قالها في معرض رسالته (يع ٤: ١٤) متضمنة سؤالاً وجوابًا في ذات السياق، إذ قال: **"لأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلاً ثُمَّ يَضْمَحِلُّ"**، كانت شرحًا بليغًا وافرًا عن مفهوم أن "الحياة قصيرة"... وكانت إجابة شاملة كافية عن ما هية الحياة في حقيقتها وماهيتها.

وهذا التعبير البليغ عن الحياة، إنها **"بخار"**، يصف علميًا وحقيقيًا طبيعة حياة الإنسان. حيث إن البخار في تركيبه الكيميائي، عبارة عن ماء تبخر، وصعد عاليًا في السماء، ليصير سحاب تتساقط منه الأمطار التي تملأ البحار والأنهار ليعود إلى الأرض. تمامًا كما قيل عن الإنسان أنك تراب وإلى تراب تعود.

والبخار الذي يتصاعد من فوهة إبريق ماء يغلي مثلاً يأخذ في الفراغ أشكالاً وأشكالاً، وكأنها بشر، حيث يرسم البخار لوحات فنية عديدة لأجسام الناس صغارًا أو كبارًا، ولكن سرعان ما تتلاشى هذه الأشكال، وتنتهي في أقل من الثانية، ولذا فهي تقدِّم وصفًا واقعيًا لحياة الإنسان القصيرة..

وفي حياتي مررت بأحداث توصف كأنها بخار لأشخاص عشت معهم زمانًا. فهذا كان صديقي المقرب، وكان يتباهى دائمًا بأنه لم يذهب للطبيب أبدًا، لأني كنت أذهب كثيرًا إلى الطبيب بسبب نزلات البرد والزكام والإنفلونزا المتكررة. وكنا أصدقاء منذ الصغر حتى الدراسة الجامعية. وفي السنة الأخيرة سافر إلى أوربا كعادة كثير من الطلبة في تلك الأزمنة (سبعينيات القرن العشرين)، وعندما وصل المطار في تلك الدولة الأوروبية، وهو ينزل من الطائرة انزلقت قدميه على سلم الطائرة، وأصيب بكسور في يديه ورجليه ألزمته أن يبقى في المستشفى في تلك الدولة طيلة ثلاثة شهور. ويعود بعدها، ويكمل الدراسة ويتخرج، وما هي إلا أعوام قليلة ويتوفى بسبب أزمة قلبية حادة... و **"الحياة قصيرة"**..

وآخر عرفته وهو يقترب من الستين، ووجدته شخصًا مباركًا من الطلعة الأولى، ولذا أسندت له مسئولية هامة، والتي قام بها بأفضل مما كنت أتوقع. ولكن بعد سنوات معدودة على أصابع اليد الواحدة، تنتهي حياته فيكون كبخار ظهر قليلاً ثم اضمحل تاركًا بصمة روحية غالية.

وثالثًا عرفته منذ أربعين عامًا حين تزوج، وكان طبيبًا واعدًا، ولكن بعد الزفاف بأسابيع قليلة تنتهي حياته كبخار ظهر قليلاً ثم اضمحل تاركًا زوجة وجنينًا لم ير النور.

ما هي هذه الحياة التي يدخل كل منا فيها بلا شيء، ثم يعيش حياته محاولاً أن يقتني كل شيء، بأي طريقة، ثم يخرج من الحياة بلا شيء تاركًا كل شيء؟! **ما معنى ذلك؟ إنها دراما مستمرة، ولا أحد يتعظ.** ويظل الإنسان محاولاً إثبات ذاته في كل يوم، وتحقيق شهواته ورغباته، الجيدة والرديئة وربما الفاسدة، وفي سبيل ذلك قد يتخلى عن إنسانيته كما أرادها الله له.

قديمًا اختبر سليمان الحكيم هذا الاختبار وسجله في سفر الجامعة، الذي كتبه في أواخر حياته، مسجلاً هذه الدراما المستمرة في حياة البشر. وإن كان غياب معنى عميق للحياة عند البعض يذهب بهم إلى الاكتئاب والعزلة وربما الانتحار. والبعض يفهم المقصود تمامًا فيعيش الحياة القصيرة على أنها كنز ونعمة وعطية ثمينة يجب أن يستغل فيها الإنسان كل دقيقة لمنفعة حياته وخدمة الآخرين وأبديته.. والبعض القليل اختار طريقًا روحيًا بالرهبنة، في فلسفتها العميقة التي تعتمد على الفقر الاختياري، وقطع المشيئة بالطاعة والتخلي عن الذات، وتوجيه طاقات الجسد نحو العبادة والصلاة والقراءة والعمل، وعدم الانحسار في نطاق الأسرة المحدود حتى تصير البشرية كلها أسرته التي يصلي عنها.

ولكن في العموم **"الحياة قصيرة"** مهما امتدت أيامًا وسنينًا. وهذا المفهوم يدعو كل أحد إلى الاجتهاد والعمل وعدم الاستكانة وعدم الكسل وبذل الجهد عرقًا ودموعًا ودمًا، من أجل تحقيق القصد الأسمى من خلقة الإنسان الذي دعاه الله قائلاً: "اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الأَرْضَ وَارْعَ الأَمَانَةَ" (مز ٣٧: ٣). ولكن لا تنسى أبدًا: **"إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلاً ثُمَّ يَضْمَحِلُّ"**.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه،
رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، أيمن تيموثاوس.
تصوير: مرقص اسحاق
سعر المجلة ١٥ ج
المطبعة: مطابع التوبار – العبور
موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com
www.facebook.com/alkerazamagazine
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية

عودة قداسة البابا إلى القاهرة ويستقبله لفيف من مطارنة وأساقفة الكنيسة

وصل- بنعمة الله- إلى المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مساء الأحد ٢ يوليو، قداسة البابا تواضروس الثاني، قادمًا من مقره بمنطقة كنج مريوط في الإسكندرية، بعد تعافيه من التهاب العصب السابع الذي تعرض له قداسته منذ حوالي شهر.

واستقبل الآباء المطارنة والأساقفة قداسة البابا بحفاوة بالغة، حيث كانوا في انتظار قداسته في الساحة الخارجية للمقر البابوي، وتوجهوا معًا إلى صالون الاستقبال الرئيسي بالمقر.

تحدث قداسة البابا عن الحالة المرضية التي تعرض لها، مشيرًا إلى أنها نتجت عن مجهود كبير قام به خلال رحلته الرعوية الأخيرة، والتي عاد قداسته بعدها ليبدأ مباشرةً جلسات المجمع المقدس، التي تخللتها لقاءات مكثفة مع أعضاء المجمع لعرض وبحث العديد من الموضوعات الرعوية.

وألمح إلى ضرورة توخي الحذر من التغيير المفاجئ في درجات الحرارة الناتج عن التواجد في أماكن مكيفة الهواء يليها التواجد في أماكن شديدة الحرارة، وهو ما يسبب بعض الأضرار من بينها التهاب العصب السابع.

وأشار قداسته إلى أنه حرص على الالتزام بالبرنامج العلاجي بكل دقة، مما ساهم في سرعة تعافيه؛ ناصحًا مستقبليه بضرورة تنظيم الوقت والجهد بتوازن للقيام بالعمل الرعوي على أكمل وجه، مع تجنب التعرض لمتاعب صحية، والاهتمام بالمتابعة الطبية الدورية، لأن الصحة تُعد وزنة أعطاها الله لنا لنحسن استثمارها.

ومن جهتهم أعرب الآباء الحضور البالغ عددهم نحو ٧٨ أبًا، عن تهنئتهم لقداسة البابا بعودته وتعافيه، مُتمنين لقداسته المزيد من الصحة، وأن يمنحه الله القوة والمعونة ليقود الكنيسة ويرعى أبناءها وهو في ملء الصحة وكامل العافية.

صورة أرشيفية

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بعيد الأضحى

قدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** التهنئة للسيد الرئيس **عبد الفتاح السيسي** بحلول عيد الأضحى المبارك، وبعث قداسته برقية تهنئة بهذه المناسبة، قال فيها:

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية يسرني أن أقدم لفخامتكم ولجميع أحبائنا المسلمين أصدق التهاني القلبية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، شاكرين الله الذي يعين مساعيكم في تنمية البلاد ومواجهة التحديات المختلفة، وندعوه أن يبارك كل ما تمتد إليه أيديكم لبناء وطننا العزيز مصر وتحقيق آمال المصريين.

دمتم محفوظين بعناية الله، ودام الخير والأمن والأمان لمصرنا الحبيبة وشعبها العظيم.

ويهنئ الرئيس والشعب المصري بذكرى ثورة ٣٠ يونيو

هنأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة **قداسة البابا تواضروس الثاني**، الرئيس **عبد الفتاح السيسي**، وجموع الشعب المصري بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة ٣٠ يونيو.

وقال البابا في تهنئته «بعد عشر سنوات من هذه الثورة المجيدة، نرى بفخر ما وصلت إليه دولة الثلاثين من يونيو على مختلف المستويات في الطريق إلى جمهورية جديدة تتسم بالهوية المصرية الأصيلة وقيَم البناء والمواطنة والوحدة في مواجهة التحديات».

وأضاف: «نصلي أن يحفظ الله مصرنا شعبًا وقيادة وحكومة بيمينه الرفيعة القوية، وينعم عليها بدوام التقدم والاستقرار».

سمعان القانوي: ويلقب باسم "الغيور" والاسم من أصل كلداني (قانا) بمعنى "غيرة، حماس" وكان ينتمي إلى حزب الغيوريين.

كما بعث قداسته برقيات مماثلة للتهنئة بالعيد لكل من

- **المستشار حنفي الجبالي** رئيس مجلس النواب
- **المستشار عبد الوهاب عبد الرازق** رئيس مجلس الشيوخ
- **الدكتور مصطفى مدبولي** رئيس مجلس الوزراء
- **الفريق أول محمد أحمد زكي** القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي
- **اللواء محمود توفيق** وزير الداخلية

ويهنئ فضيلة شيخ الأزهر بعيد الأضحى

بعث **قداسة البابا تواضروس الثاني** برقية تهنئة لفضيلة الإمام الأكبر **الدكتور أحمد الطيب** شيخ الأزهر الشريف، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، هذا نصها:

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأستاذ **الدكتور أحمد الطيب،** يسعدني بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أن أهنئ فضيلتكم وجميع أشقائنا المصريين بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، مصلين أن يوفق الله جهودكم المخلصة لنشر الوعي وإعلاء شأن بلادنا الغالية بالفكر المستنير وترسيخ ثقافة المواطنة والحوار والعيش المشترك في كل الربوع، دمتم محروسين في حفظ الله وعنايته.

كما بعث قداسته برقيات مماثلة لكل من:

- **فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة** وزير الأوقاف
- **فضيلة الدكتور شوقي علام** مفتي الجمهورية

ويستقبل نيافة الأنبا يوليوس ومسؤولي تطوير برامج أسقفية الخدمات

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، الإثنين ٣ يوليو، في المقر البابوي بالقاهرة، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، ومعه الآباء القمص رافائيل ثروت نائب أسقف الخدمات، والقس أنطونيوس صبحي، والراهب القس بولس آڤا مينا، والراهب لعازر المحرقي، المسؤولين عن تطوير البرامج في الأسقفية.

ناقش قداسته معهم ترتيبات الخدمة في أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية خلال الفترة القادمة وشجع الدور التنموي الذي تقوم به الأسقفية في خدمة المجتمع والكنيسة.

افتتاح كنيسة القديس الأنبا موسى القوي بمدينة الفيوم الجديدة

صلى نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرة الفيوم، صباح ١ يوليو قداس افتتاح كنيسة القديس الأنبا موسى القوي بمدينة الفيوم الجديدة، شارك نيافته صلوات القداس نيافة الأنبا صليب أسقف إيبارشية ميت غمر ودقادوس والنائب البابوي لإيبارشية المنصورة وعدد كبير من آباء كهنة الفيوم وعدد من الآباء رهبان دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون.

وحضر للتهنئة عدد من نواب البرلمان وممثلي الأحزاب السياسية وقيادات جهاز مدينة الفيوم الجديدة، وعقب صلاة الصلح رسم نيافته ٦٠ من أبناء الكنيسة في رتبة إبصالتس للخدمة بالكنيسة.

وفي كلمته في عظة القداس شكر نيافة الأنبا أبرآم، الرئيس عبد الفتاح السيسي لحرصه على بناء جامع وكنيسة في كل مجتمع عمراني جديد، وشكر كذلك قداسة البابا تواضروس الثاني على متابعته لموضوع بناء الكنيسة، وكافة أمورها، ومحافظ الفيوم وجميع القيادات الأمنية والتنفيذية بالمحافظة وشركاء الوطن المسلمين على روحهم الطيبة وتقديم التهنئة بافتتاح الكنيسة.

كما شكر نيافته الاستشاريين والمهندسين والفنيين القائمين على العمل بالكنيسة.

سيامة كاهنين بإيبارشية أسيوط

صلى نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط الأحد ٢٥ يونيو، قداس الأحد الثالث من شهر بؤونة في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط (مقر المطرانية)، وعقب صلاة الصلح تمم نيافته صلوات سيامة كاهنين جديدين للخدمة بإيبارشية أسيوط، هما:

الدكتور الشماس رامز إيليا كاهنًا على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط، باسم **القس إيليا**.

الدكتور الشماس روماني سعد كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بدير تاسا بساحل سليم، باسم **القس يواقيم**.

شارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء الكهنة وخورس شمامسة المطرانية وشعب الكنيسة.

مرقس: اسم يوناني بمعنى "مطرقة" واسمه العبري "يوحنا".
هو كاروز ديارنا المصرية وأول بطاركتها واستشهد على أرضها، وهو كاتب الإنجيل المعروف باسمه ورمزه الأسد.

تدشين كنيسة بإيبارشية ببا والفشن بعد تجديدها

دشن نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف إيبارشية ببا والفشن وسمسطا، السبت ١٧ يونيو، كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية شنرا التابعة للإيبارشية، بعد الانتهاء من أعمال تجديدها.

حيث صلى نيافته القداس الإلهي ودشّن المذابح وأيقونات الكنيسة، وأيقونة الشهيد القس مكسيموس الشنراوي.

المؤتمر الأول للآباء كهنة إيبارشيات الوجه القبلي وخُدام الأسرة

أقامت لجنة "خدمة الأسرة رجال" المنبثقة من لجنة الأسرة بالمجمع المقدس، المؤتمر الأول للآباء كهنة إيبارشيات الوجه القبلي وخُدام الأسرة بها، تحت عنوان "الرجولة مسئولية والتزام"، في دير السيدة العذراء بجبل أسيوط "درنكة"، بحضور نيافة الأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير الشهيد مار مينا بجبل أبنوب ومقرر اللجنة الفرعية بالمجمع المقدس.

حاضر في المؤتمر كل من نيافة الأنبا بيسنتي، ونيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، ونيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، ونيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، ونيافة الأنبا إنيانوس أسقف بني مزار والبهنسا، والقمص مكسيموس القمص شاروبيم كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين بقرية حاجر القنان بأسوان.

ناقش المؤتمر عددًا من الموضوعات، هي:

١- مفهوم الرئاسة والخضوع.

٢- روشتة السعادة الزوجية.

٣- سر الزيجة.

٤- ثوابت ومبادئ في العلاقة بين الرجل والمرأة.

كما تضمن المؤتمر مجموعات عمل حول موضوع بعنوان "علموا أولادكم"، وشارك في المؤتمر "١٢٥" من الآباء الكهنة والخدام. ومن المقرر أن يُعقد مؤتمر لإيبارشيات الوجه البحري والإسكندرية خلال الفترة المقبلة.

احتفال إيبارشية سيناء الشمالية بتذكار شهداء العريش

احتفلت إيبارشية سيناء الشمالية، ٣٠ يونيو، بتذكار الشهيدين **الأب القس مينا عبود والأب القس رافائيل موسى**، في كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل (مقر المطرانية)، بحضور نيافة الأنبا قزمان أسقف الإيبارشية، حيث صلى نيافته صلوات عشية العيد، وتم تطييب أنبوبتين تحوي أجزاء من ملابس الشهيدين وعليها دمائهما الذكية، كما صلى قداس العيد بمشاركة مجمع كهنة الإيبارشية وحضور شعبي كثيف.

يُذكر أن **القس مينا عبود** استشهد برصاص الإرهاب في ٦ يوليو عام ٢٠١٣م، و**القس رافائيل موسى** نال الشهادة بنفس رصاص الإرهاب في ٣٠ يونيو عام ٢٠١٦م.

جدير بالذكر أن إيبارشية سيناء الشمالية قدمت "١٨" شهيدًا للمسيح في الفترة من عام ٢٠١٣م وحتى عام ٢٠٢١م.

أسقفا المنيا و٦ أكتوبر وأوسيم يترأسان القداس بمراكز التأهيل بالمنيا ويطمئنان على النزلاء

استقبل نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها ورئيس دير الأم سارة، نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم ورئيس اللجنة المجمعية بالكرازة المرقسية لخدمة السجون وأهالى المسجونين والوفد المرافق لنيافته وتوجهوا لمركز التأهيل المجمع بالمنيا وقاموا بصلاة القداس فى جميع مراكز التأهيل والاطمئنان على النزلاء وتوزيع بركة لهم وتشجيعهم بكلمات روحية معزية.

وبمناسبة زيارة نيافته للمنيا، كانت له جلسة خاصة مع خدام أسرة القديسين بولس وسيلا لخدمة المسجونين، حيث تمت مناقشة بعض أمور الخدمة وسبل تطويرها.

لوقا: اسم لاتيني معناه "منير، أبيض"، وقد عمل مع بولس الرسول (٢تي ٤: ١١)، وصاحبه في بعض أسفاره، وهو كاتب الإنجيل المعروف باسمه وأيضًا سفر أعمال الرسل، وكان طبيبًا ورسامًا.

ختام سيمنار كهنة أمريكا الشمالية في بوسطن

تحت رعاية وتوجيه صاحب القداسة والغبطة **البابا تواضروس الثاني،** اختتم يوم الخميس ٢٢ يونيو، أعمال السيمنار السنوي للآباء كهنة إيبارشيات أمريكا الشمالية، وبدأ السيمنار أعماله، في كرمة السيدة العذراء في بوسطن في ضيافة إيبارشية نيويورك ونيوإنجلاند.

تمت خلال السيمنار مناقشة عددٍ من الأمور الرعوية التي تخص الأب الكاهن وخدماته في مجالات كثيرة مع تحديات العصر الحديث.

شارك في السيمنار مائة كاهن من إيبارشيات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وحضره من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنچلوس، والأنبا يوسف مطران جنوبي الولايات المتحدة، والأنبا ديڤيد أسقف نيويورك ونيوإنجلاند، والأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرچينيا، والأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس، والأنبا سارافيم أسقف أوهايو وميتشيجان وإنديانا، والأنبا بيزل الأسقف العام بإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، والأنبا أرشيليدس الأسقف العام لقطاع كنائس تورنتو ووسط كندا، والأنبا جابريل الأسقف العام والنائب البابوي بنيوچيرسي.

الكنيسة القبطية تشارك وفد الكنائس الشرقية بأستراليا بزيارة سوريا لدعمها فى محنتها

بمبادرة محبة قام وفد رفيع المستوى من أساقفة الكنائس المسيحية الشرقية الأرثوذكسية والكاثوليكية في أستراليا، بزيارة مدينة حلب للاطمئنان على أوضاع وأحوال أبناء كنائس حلب، بعد الأزمات التي تعرضت لها البلاد جراء الزلزال المدمر الذي ضرب عدة مدن في سوريا في شهر مارس من العام الحالي، حيث ضمّ الوفد أساقفة الكنائس الأرمنية الكاثوليكية، والأرمنية الأرثوذكسية، والقبطية الأرثوذكسية.

وقد شملت الزيارة اجتماعات ولقاءات وزيارات للكاتدرائيات المسيحية في حلب مع رؤساء الطوائف الأجلاء، وقد توجت هذه الزيارة بالقداس السبت ١ يوليو والذي ترأسه المطران روبير رباط الجزيل الوقار مطران استراليا للروم الملكيين الكاثوليك، وبمشاركة المطران جورج مصري الجزيل الوقار، والأساقفة الموقرين، في مزار كنيسة القديس جاورجيوس، وقد عاونهم في القداس النائب الأسقفي العام الأرشمندريت انطوان مخللة وقدس الأب عبدالله خبازة.

وقد عبر نيافته في عظته بالقداس عن وقفة وتضامن الكنائس المسيحية في أستراليا مع الشعب السوري في المحن والأزمات التي مرت بهم، وقد قام الوفد بزيارة كنيسة السيدة للروم الملكيين في ساحة فرحات، ودار مارمنصور للمسنين وقد رافقهم في الزيارة المطران جورج مصري الجزيل الوقار..

والتقى الوفد الرئيس السوري بشار الأسد، حيث بحث أعضاء الوفد مع الرئيس الأسد الدور الذي تقوم به الكنائس الشرقية على مستوى القيم والأخلاق في أستراليا وغيرها من دول العالم تجاه قضية سوريا وما تواجهه من حرب سياسية واقتصادية، ودور رؤساء الكنائس تجاه الجالية السورية وبقية الجاليات العربية المقيمة في أستراليا على مستوى تعزيز قيم الأسرة والهوية والانتماء للوطن والعمل لأجله في دول الاغتراب.

وأكد الأساقفة على استمرارهم في العمل من أجل كسر العقوبات المفروضة على السوريين والتخفيف من آثار الحرب وما خلفته على البنية المادية والاجتماعية في سوريا.

كما أكد وزير خارجية سوريا الدكتور فيصل المقداد خلال اللقاء مع رؤساء الكنائس أهمية هذه الزيارة التي تعطي الفرصة لأعضاء الوفد للاطلاع عن قرب على الواقع في سوريا، مستعرضًا التطورات الأخيرة في المنطقة، ولافتًا إلى وحدة السوريين التي واجهت المؤامرات التي تعرض لها وطنهم، وخاصة آثار الحرب على الإرهاب.

ورحب المقداد بكل المبادرات التي تهدف إلى ربط المغتربين بوطنهم وبقيمه الحضارية والإنسانية.

أعرب أعضاء الوفد بدورهم عن تضامنهم مع الشعب في سوريا، وعن إيمانهم بحتمية نهوض سوريا وعودتها إلى وضعها الاقتصادي والحضاري.

بولس: اسم يوناني معناه "صغير"، اسمه العبري "شاول" يعني "مطلوب" (أع ١٣: ٩)، ولد ونشأ في طرسوس من أسرة شريفة، وحصل على الرعوية الرومانية، كان أبوه فريسيًا من سبط بنيامين، وتربى عند رجلي غمالائيل أشهر معلمي الناموس، اضطهد المسيحية حتى ظهر له السيد المسيح فصار أكبر كارز لها. وكتب ١٤ رسالة.

الكنيسة القبطية تشارك اجتماع اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي

شهدت جنيف - سويسرا، خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٧ يونيو الماضي، اجتماع اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي وكانت هناك فرصة لقاء بين العائلتين الأرثوذكسية، برئاسة المطران إيمانويل عن العائلة الأرثوذكسية، وعن عائلتنا نيافة الأنبا توماس مطران القوصية، وقد ناقش هذا الاجتماع الخطوات التي يتم بها استعادة اجتماعات العائلتين. وتحدث في الاجتماع أعضاء من الجانبين، وقد ساد الاجتماع روح المودة.

شهد اللقاء مقابلة خاصة مع المطران أنتوني مطران الكنيسة الروسية، الذي رحب بفكرة اللقاءات مبدئيًا بين العائلتين.

في بداية اجتماعات اللجنة المركزية قدم مقرر اللجنة المركزية تقريرًا استعرض فيه بعض الكوارث التي حدثت وتحرك المجلس نحوها، وكذلك احتفال مجلس الكنائس العالمي بمرور ٧٥ سنة على إنشائه، حيث أنشئ عام ١٩٤٨م، ثم تم استعراض تقرير الجمعية العمومية والتي عقدت في ألمانيا العام الماضي.

وقدم السكرتير العام تقريره، وفيه تم استعراض خطة المجلس في دورته الجديدة ٢٠٢٣-٢٠٣٠، ومنها احتفال المجلس بتذكار ١٧٠٠ عام لانعقاد مجمع نيقية المسكوني.

وتمت الموافقة على ترشيح الكنائس لعضوية اللجان التالية، وذلك بحسب خطابات ترشيح الكنائس، وتم اختيار الأعضاء على أساس توازن بين الكنائس المتنوعة والمناطق الجغرافية:

+ Commission on Faith & Orders

HG Bishop Suriel

+ Commission on World Mission & Evangelism

HE Metropolitan Thomas

+ Commission on Health & Healing

Fr. Moissan Wahib

+ Joint consultative group between the WCC & the Pentecostal Churches

Fr. Joseph Gobran

كما تم عقد لقاءات للكنائس حسب المناطق في العالم، حيث حضر نيافة الأنبا توماس اجتماع منطقة الشرق الأوسط، وحضر نيافة الأنبا أبراهام اجتماع شمال أمريكا. وكانت هناك مناقشات حول موضوع الشذوذ الجنسي في اللجان المتنوعة، ومحاولة فرض أن يكون هذا الموضوع أحد برامج المجلس، وقد تصدى لهذه الفكرة مندوبو الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين، حيث تم وقف هذا القرار مع فتح حوار داخلي لمن يرغب من الكنائس لمناقشته دون إدراجها ضمن برامج المجلس.

وطلب مدير وحدة Faith & Order مقابلة الوفد القبطي في اجتماع خاص لعرض فكرة إقامة المؤتمر اللاهوتي العالمي الذي سيقام بمناسبة انعقاد مجمع نيقية المسكوني، والميعاد المقترح عام ٢٠٢٥م، حيث اقترح انعقاده في مصر، تكريمًا للقديس أثناسيوس الرسولي.

وأصدرت اللجنة المركزية بيانات رسمية بخصوص بعض الأحداث في العالم مثل:

+ وضع المسيحيين في الفلبين
+ موضوع التغير المناخي
+ قضية فلسطين
+ قضية الاحتلال التركي لقبرص
+ موضوع الذكاء الاصطناعي

وعلى هامش المؤتمر قام وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بصلاة القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء بجنيف.

برنابا: اسم أرامي معناه "ابن النبوة، ابن التعزية، ابن الوعظ"، وهو لاوي قبرصي الجنس كان اسمه الأول يوسف (أع ٤: ٣٦). كان له حقل باعه ووضع الدراهم عند أرجل الرسل (أع ٤: ٣٧). صاحب بولس الرسول في التبشير (انظر أع ١١؛ أع ١٥).

الأنبا أبراهام يزور الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب أفريقيا للاطمئنان على صحته

بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، زار نيافة الأنبا أبراهام الأسقف العام في إيبارشية لوس أنجيلوس مدينة جوهانسبرج والتقى مع نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران إيبارشية جنوب أفريقيا للاطمئنان على صحته، ونقل محبة وسلام قداسة البابا تواضروس الثاني وأعضاء المجمع المقدس متمنيًا له الشفاء والسلامة والعمر الطويل.

زيارة نيافة الأنبا جوزيف لألمانيا والاطمئنان على صحة الأنبا ميشائيل

زار نيافة الأنبا جوزيف الأسقف العام بأفريقيا إيبارشية جنوب ألمانيا، حيث حرص نيافته على زيارة نيافة الأنبا ميشائيل أسقف جنوب ألمانيا للاطمئنان على صحته.

وصلى نيافته القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مار مينا بفرانكفورت، كما زار دير الأم باسيليا شيلينيك بدارمشتاد التابع للكنيسة الكاثوليكية. والتقى راهبات الدير وألقى عليهم كلمة عن الكنيسة القبطية.

توقيع عقد كنيسة جديدة في إيبارشية أيرلندا

وقع نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرقي إنجلترا السبت ١٧ يونيو، عقد شراء كنيسة جديدة على اسم القديس البابا كيرلس السادس في مدينة كورك الواقعة جنوبي أيرلندا، حيث كانت الخدمة في مدينة كورك خلال السنوات العشر الماضية في كنائس مؤجرة.

وهذه هي الكنيسة الثالثة التي يتم شراؤها في الإيبارشية خلال الشهرين الماضيين، وقد تم شراء كنيسة في مدينة Bromley يوم ٨ إبريل، وكنيسة أخرى في Swansea بإمارة ويلز يوم ٢٦ إبريل الماضي.

سيامة كاهن بكنيسة مارجرحس بتكساس

ترأس القداس الإلهي الأحد ١٨ يونيو، نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس وفلوريدا وجنوبي الولايات المتحدة الأمريكية بحضور ومشاركة الأنبا بيزل والأنبا جريجوري أساقفة عموم الإيبارشية بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس فى مدينة كاتي بولاية تكساس الأمريكية.

وعقب صلاة الصلح أتم الأحبار الأجلاء طقس سيامة الدياكون بيتر سلامة كاهنًا على مذبح شفيع الكنيسة ويحمل اسمه **القس چورچ** وسط فرحة كهنة وشعب الكنيسة.

مشاركة كنيستنا في ناميبيا في حفل السفارة المصرية في ناميبيا بالعيد القومي لمصر

شارك نيافة الأنبا جوزيف الأسقف العام بأفريقيا اليوم في الحفل الذي أقامته السفارة المصرية بناميبيا بمناسبة العيد القومي وذكرى ثورة ٢٣ يوليو.

أقيم الحفل في فندق وندهوك كانتري كلوب بالعاصمة الناميبية وندهوك، واستقبل السفير وائل لطفي سفير مصر نيافة الأنبا جوزيف، مشيدًا بالدور الذي تلعبه الكنيسة القبطية في ناميبيا من خلال الخدمات المجتمعية والطبية والتعليمية التي تقدمها، مما يؤثر تأثيرًا إيجابيًّا كبيرًا على العلاقات الثنائية بين مصر وناميبيا.

حضر الحفل من أحبار الكنيسة نيافة الأنبا أبراهام الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس والذي يزور ناميبيا حاليًا.

ماجستير لراهب بدير المحرق بجامعة زامبيا

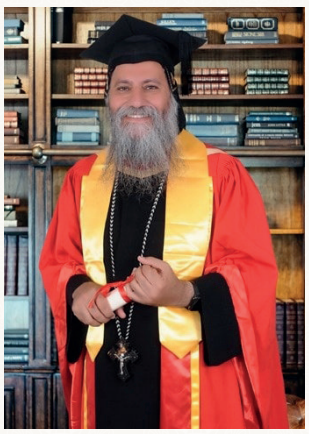

حصل الباحث القمص بطرس المحرقي مدرس مادتي المشورة وعلم نفس الإدارة بالكلية الإكليريكية في دير المحرق بأسيوط على ماچستير في علم نفس الإدارة من جامعة:

Unicaf University Greece / Zambia.

حيث حملت الرسالة عنوان "نوع قيادة وإدارة الكنيسة في المهجر في ظل ظروف اختلاف الثقافات"، وقد أُجيزت الرسالة وتم منح الباحث درجة الماچستير في Managerial psychology علم نفس الإدارة.

نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم المُحرق العامر ومجمع رهبان الدير يهنئون "الراهب القمص بطرس المحرقي" لحصوله على درجة الماجستير.

سيلا (سلوانس): اسم يوناني معناه "خشبي، من الغابة"، خدم مع بولس الرسول (٢كو١: ١٩)، ورافقه بعد انفصال برنابا عنه في كرازته وفي بعض رحلاته (أنظر أع ١٥؛ أع ١٦)، وقد كان رومانيًا من أعضاء كنيسة أورشليم (أع ١٦: ٣٧).

ملخص رسالة الماجيستير

للباحث الراهب القس غريغوريوس أفا مينا

والتي أجيزت في قسم اللاهوت بالكلية الإكليريكية بالعباسية في فبراير عام ٢٠٢١

القس غريغوريوس أفا مينا

ظهرت في أرجاء الإمبراطورية البيزنطية بعد مجمع خلقيدونية كتابات عديدة تقتبس من القديس كيرلس السكندري ما يوافق فكرة "أن المسيح يُعرَف في طبيعتين" في محاولة للتوفيق بين صيغة إيمان خلقيدونية وفكر القديس كيرلس الخريستولوجي، وهو ما عُرف في تاريخ العقيدة بتيار "الخلقيدونية المُحدِثة" (Neo-Chalcedonianism). أبرز هذه المحاولات كتاب "مقتطفات كيرلس" (Florilegium Cyrillianum) الذي استشهد مؤلفه بالكثير من أقوال المعلم السكندري ليظهر مدى اتفاقها -حسب رأيه- مع قرارات خلقيدونية وطومس لاون.

هنا نجد القديس ساويرس الأنطاكي، التلميذ النجيب والوارث الحقيقي للاهوت القديس كيرلس، يفرز للكنيسة لؤلؤته الخريستولوجية، أول وأهم كتبه: "كيرلس مُحب الحق" (Philalethes) كمحاولة منه لرد اقتباسات القديس كيرلس المشوهة أو المبتورة إلى معناها وإلى سياقها الأصلي الذي قُطعت منه.

وتتناول هذه الدراسة شرح القديس ساويرس الأنطاكي لخريستولوجية القديس كيرلس السكندري والتي وضّحها في "كيرلس مُحب الحق"، مع تسليط الضوء على تطور مفاهيم بعض المصطلحات الفلسفية، التي مكنته من شرح فكر القديس كيرلس السكندري بدقة متناهية. ومن ثمَّ قد جاء عنوان الدراسة كالتالي:

دفاع القديس ساويرس الأنطاكي عن خريستولوجي القديس كيرلس السكندري في كتاب "مُحب الحق"

الفصل الثاني من الدراسة: الخلفيات التاريخية واللاهوتية التي سبقت ظهور كتاب "كيرلس مُحب الحق":

فبعد فصلٍ أول يشمل خطة البحث، يبدأ موضوع الدراسة بالفصل الثاني، ويتناول في مبحثه الأول، المحطات الهامة في حياة القديس ساويرس الأنطاكي، مع الإشارة إلى مصادر سيرته المتعددة. ثم يعرض المبحث الثاني ملخصًا لأهم الخلفيات التاريخية التي أدت بالكنيسة إلى الانقسام في خلقيدونية.

الفصل الثالث: عناصر خريستولوجية القديسَين كيرلس وساويرس:

أما الفصل الثالث، فينقسم إلى ثلاثة مباحث كبيرة اختصت بالتحليل العناصر الخريستولوجية الثلاثة الأهم في دفاع القديس ساويرس الأنطاكي.

ففي مبحثه الأول يعرض الفصل شرح القديس ساويرس للمفاهيم الفلسفية: جوهر، أقنوم، شخص وطبيعة، وكيف فهم قصد القديس كيرلس منها، مستشهدًا بأقوال المعلم السكندري كأدلة على صحة مفاهيمه، بل واتساق تعريفات تلك المصطلحات مع استخداماتها المختلفة في المجالين الخريستولوجي والترينيتولوجي. وتنفرد هذه الدراسة بعرض أنواع الأقانيم التي وضَّحها القديس ساويرس كمساهمة فريدة تُسجّل له في تاريخ العقيدة، وهي التمييز بين نوعين من الأقانيم: الأقنوم القائم بذاته (self-subsistent) والذي أتى إلى الوجود بصورة مستقلة، والذي يتطابق في مفهومه مع الشخص، والأقنوم غير القائم بذاته (non-self-subsistent)، الذي لا يأتي إلى الوجود في استقلالية، بل في اتحاد أو تركيب، والذي لا يعبّر عن المستوى الوجودي الشخصي.

وأوضحت الدراسة أن صيغة إيمان خلقيدونية قد طابقت بين مصطلحي الأقنوم والشخص، حيث اختفى التمييز الدقيق بينهما، كما اختفى التمييز بين "طبيعة" و"جوهر". هذا التغيير الجذري في تعريفات تلك المصطلحات أدَّى بالضرورة إلى صعوبة فهم أقوال القديس كيرلس السكندري، إذا قُرأت بأثر رجعي بحسب تلك التعريفات الجديدة.

ثم يستعرض المبحث الثاني مفهوم القديسين كيرلس وساويرس للصيغة الخريستولوجية "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة"، وكيفية اتفاقها مع قانون إيمان نيقيه والإعلان الكتابي "الكلمة صار جسدًا".

أما المبحث الثالث، فيختص بدراسة مفهوم مصطلح "الخاصية الطبيعية" والذي استخدمه القديسان كيرلس وساويرس لتمييز الاختلاف بين الطبيعتين اللتين منهما المسيح الواحد ذهنيًا أو في الفكر فقط، دون الحاجة للمناداة بطبيعتين بعد الاتحاد أو السقوط في الاعتقاد بطبيعة جديدة تنشأ من اختلاط الطبيعتين. فالإبقاء على الاختلاف له أبعاده الخلاصية واللاهوتية الهامة والتي لا يمكن تغافلها في سبيل التأكيد على وحدانية طبيعة المسيح. ومن ثمَّ أبرز القديس ساويرس الأنطاكي ضرورة التمييز بين مفهوم الخاصية النوعية الطبيعية وبقية خواص الطبيعة، مع التركيز على الدور الفعَّال للكلمة كشخص الاتحاد الوحيد.

الفصل الرابع: كتاب "مقتطفات كيرلس":

وفي الفصل الرابع تفحص الدراسة كتاب "مقتطفات كيرلس"، الذي ألَّفه أحد الكتاب الخلقيدونيين بغرض تقديم دليل قاطع على أن القديس كيرلس كان متفقًا مع عقيدة "طبيعتين بعد الاتحاد". فعلى مدار ثلاثة مباحث يعرض الفصل تاريخ

"مقتطفات كيرلس"، وتشريح هيكله العام ثم توضيح الدور الذي لعبه الكاتب في إدخال التعديلات على أقوال القديس كيرلس لتبدو على نفس الخط الفكري لمجمع خلقيدونية، مثل الحذف والإضافة والتغيير والاقتطاع والتجزئة وتغيير الترتيب ونسب أقوال للقديس ليست له. وقد تسنَّى للدراسة رصد هذه التدخلات، والتي يحصيها القديس ساويرس بنحو ٣٣٠ خطأ في الاقتباس، من خلال مقارنة أقوال القديس كيرلس التي أوردها كاتب "المقتطفات"، بالنصوص الأصلية لنحو ٢٧ عمل للقديس كيرلس والمنشور معظمها في PG، وحصر كل أشكال الاختلاف بين النصين.

الفصل الخامس: كتاب "كيرلس مُحب الحق":

ثم يأتي الفصل الخامس ليشمل تحليل كتاب القديس ساويرس الأنطاكي الدفاعي ضد "مقتطفات كيرلس" والذي دعاه "كيرلس محب الحق". لقد عرض الفصل في مبحثه الأول تقليد مخطوطات الكتاب السريانية والعربية التي وصلت إلينا، ثم في المبحث الثاني محتويات الكتاب وخطوطه العريضة، أما في المبحث الثالث فقد حللت الدراسة أسلوب القديس ساويرس الدفاعي.

وترجع أهمية "كيرلس مُحب الحق"، ليس فقط إلى أنه يمثل مرجعًا مهمًا لفكر القديس ساويرس الخريستولوجي، بل ويبرهن على العلاقة الوثيقة بينه وبين فكر مُعلِّمه القديس كيرلس السكندري والآباء السابقين له، ويؤكد أن القديس ساويرس لم يحِد عن التقليد الخريستولوجي السكندري، بل على العكس أضفى عليه المزيد من الوضوح واللمعان، مما أكسبه القوة في مواجهة تحديات القرن السادس الخريستولوجية.

ولقد عُني الراحل الأستاذ الدكتور جورج عوض إبراهيم، أستاذ علم الآبائيات بالكلية الإكليريكة بالقاهرة، بنشر هذه الدراسة مع ترجمة الباحث لنص كتاب "كيرلس محب الحق" من مخطوطاته السريانية، مع ما تبقى من مخطوطاته العربية التي وصلت إلينا.

يسطس: هو أحد السبعين رسولاً وكان متقدمًا في خدمته
مما جعل الرسل يرشحونه ليحل محل يهوذا (أع ١: ٢١-٢٦)، ولما اختار الله متياس استمر هو باتضاع يخدم ويبشِّر.

الآباء الرسل

عظة عيد الرسل ٢٠١٧م

قداسة البابا تواضروس الثاني

تحتفل الكنيسة القبطية بعيد استشهاد القديسين بطرس وبولس الرسولين، في موعد ثابت هو ٥ أبيب الذي يوافق ١٢ يوليو من كل عام. وهذا الاحتفال ينهي صوم الرسل الذي يبدأ بعد الاحتفال بعيد العنصرة أو عيد حلول الروح القدس.

اختيار الآباء الرسل:

لقد اختار السيد المسيح تلاميذه على أكثر من دفعة. ففي الدفعة الأولى اختار الاثني عشر تلميذًا (مت ١٠)، وبعد ذلك اختار السبعين رسولاً (لو ١٠). وهؤلاء السبعون لم يكونوا كلهم من اليهود بل كان بعضهم من الدخلاء. ثم بعد أن صعد إلى السموات اختار شخص منفرد، كان يعتبر نهاية الآباء المختارين كتلاميذ ورسل، وهو القديس بولس الرسول. على هذا الأساس يعتبر القديس بطرس الرسول من أوائل الرسل الذين اختارهم المسيح، وفي قائمة أسماء الآباء الرسل نجد أن اسمه هو الأول (مت ١٠: ٢)، أما بولس الرسول فيعتبر آخر الرسل. ونحن عندما نذكر أول الرسل وآخرهم كأننا نحتفل بكل الآباء الرسل.

معان متعددة في هذا العيد:

نجد أن بولس الرسول وبطرس الرسول كلاهما بنفس العظمة، لكن كل منهما يختلف عن الآخر.

كان بطرس إنسانًا يهوديًا خالصًا، لكن بولس الرسول في المقابل كان يهوديًا، رومانيًا، يونانيًا. فقد ولد بولس حاملاً الجنسية الرومانية، لكنه ولد يهوديًا، وفي نفس الوقت عاش في زمن كانت اللغة اليونانية هي اللغة المستخدمة والسائدة. ربما سمح الله بذلك لكي يصير ممكنًا أن تصل كرازته إلى كل العالم: إلى اليهود، وإلى الرومان، وإلى اليونانيين.

كان بطرس الرسول شخصًا يهوديًا محدودًا، بمعنى أن ثقافته كلها يهودية، وفكره كله يهودي. وفي المقابل كان بولس الرسول ذا ثقافة واسعة، فقد تعلَّم في جامعة طرسوس الشهيرة، وفي نفس الوقت تعلَّم عند رجلي غمالائيل أكبر معلم للناموس في ذلك الزمان (انظر أع ٢٢: ٣).

كان بطرس الرسول شخصًا بسيطًا (صياد سمك)، أما بولس الرسول فكان من العلماء ذوي الثقافة العالية والفكر العالي. وقد برع بولس الرسول في شرح اللاهوت. وربنا يسوع يقبل هذا وذاك، وحضنه يسع هذا وذاك.

بطرس الرسول كان يعمل صيادًا. ومهنة الصيد مهنة خطيرة، لأنها تعتمد على رزق اليوم بيومه. فيمكن أن يخرج الصياد للصيد طوال اليوم ولا يصطاد شيئًا، وفي يوم آخر يرسل الله خيرًا كثيرًا. فالصياد إنسان يلقي رجاءه على الله. لذلك حينما أراد السيد المسيح أن يختاره اختاره في وقت الصيد، أثناء عمله، لكن وهو فاشل في هذا العمل، حيث قضى الليل كله في محاولة صيد السمك ولم يصطد شيئًا. كانت ليلة صيد فاشلة، ثم أتاه السيد المسيح في بداية النهار، وهو متعب ومتضايق ويائس، وقال له: "أبعد إِلَى الْعُمْقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ" (لو ٥: ٤). فكان رده: "يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعِبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أُلْقِي الشَّبَكَةَ" (لو ٥: ٥). هذه العبارة الأخيرة تبين أن بطرس يمثل القلب المستعد أن يعيش بالإيمان. ثم حينما امتلأت السفن بالسمك وكادت الشباك أن تتخرق (انظر لو ٥: ٦، ٧)، وهم غير مصدقين، بدأ بطرس يشعر إنه صغير جدًا، كل خبرته عن السمك والصيد والشباك، خبرة السنين الطويلة، كلها انتهت.

جاء السيد المسيح لكي يختبر في بطرس شهادة إيمان، لذلك وعده وعدًا جميلاً: "مِن الآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسَ" (لو ٥: ١٠)، وتعرف إنك بالإيمان بالمسيح تستطيع أن تصطاد الناس. وعاش بطرس الرسول بهذه الشهادة وهذه الخبرة الإيمانية كل أيام حياته.

صار بطرس تلميذًا مقربًا من السيد المسيح ومرتبطًا به ومختبرًا عمله في حياته، وشهد معجزات كثيرة للسيد المسيح، وسمع تعاليمه، وأخذه السيد المسيح (مع يعقوب ويوحنا) ليعاين حادثة التجلي.. ونجح بطرس.. لكن مازال هناك ضعف.

فلما أتى يوم الصليب سقط بطرس في خطية الإنكار، وبكى بكاءً مرًا، ثم صغرت نفسه وشعر أنه لم يعد له مكان بين رسل المسيح، فرجع إلى مهنة الصيد بعد قيامة السيد المسيح. لكن المسيح في حنانه قابله في معجزة أخرى بعد ليلة صيد سمك أيضًا، وقدَّم له ولمن معه من التلاميذ (سبعة) سمكًا مشويًا على الشاطئ، حيث جلس وأكل في وسطهم، ثم نادى بطرس وفاجأه بكلمتين: "يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي"، فرد معلنًا حبه: "نَعَم يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ"، فقاله له: "ارْعَ خِرَافِي" (يو ٢١: ١٥). وتكرر نفس المشهد ثلاث مرات، وكأن السيد المسيح يجدد دعوته وتلمذته لبطرس. وكأنه يقول له طالما المحبة في قلبك فلنبدأ بداية جديدة.

من هذا اليوم استلهم بطرس الرسول قوةً وحماسًا في داخله، وبدأ في الخدمة والرعاية. وعندما حل الروح القدس يوم الخمسين، وقف بطرس الرسول الذي امتلأ بقوة الروح القدس وشهد للمسيح، وأتت شهادته بثلاثة آلاف من البشر للإيمان طلبوا العماد.. وقد كتب بطرس الرسول رسالتين.

وفي نهاية حياته حينما أرادوا أن يصلبوه مثل المسيح الذي يبشر باسمه، رفض أن يصلب كسيده وطلب أن يصلب منكس الرأس، وتم ذلك في ٥ أبيب سنة ٦٧م.

على الجانب الآخر صورة لإنسان لم يعرف المسيح في حياته الأولى، بل كان يضطهد كنيسة الله بإفراط هو شاول الطرسوسي (انظر غل ١: ١٣). عاش شاول وفي داخله كراهية شديدة للمسيح، والمسيح يطيل أناته عليه. وتمر الأيام ويظهر له المسيح وهو في طريقه إلى دمشق فيتحول شاول إلى النقيض. صار بولس الرسول الذي يحب المسيح، وبعد أن كان يفتري على كنيسته، صار هو مؤسسًا للكنيسة في أماكن كثيرة. وبعد أن كان لا يتكلم إلا ضد المسيح، صار يتكلم عن المسيح بإسهاب وبخبرات روحية كبيرة عن الإيمان بالمسيح وعن محبة المسيح التي رحمته، والتي نقرأ عنها في رسائله الأربعة عشرة. فقد رسم لنا بولس الرسول صورة رائعة عن المحبة التي تلامس معها هو شخصيًا (انظر ١كو ١٣؛ ٢كو ٥: ١٤؛ رو ١٢: ٩).

بولس الرسول عمل بجدية، وصار قديسًا وكارزًا عظيمًا، وفي النهاية قطعت رأسه (لأن الرومان لا يُنفِّذ فيهم الحكم بالصلب) في نفس يوم استشهاد القديس بطرس الرسول، ٥ أبيب سنة ٦٧م.

الدرس الذي نستخلصه:

إن قلب المسيح وحضنه يسع الجميع. الكل له مكان: البسيط، ومن له مهنة عادية، ومن يسقط ويتوب، ومن عرف المسيح في النصف الثاني من حياته، ومن كان دارسًا ومثقفًا وعالمًا، واليهودي، والروماني إلخ. لذلك فإن احتفالنا بعيد الرسل هو احتفال بحضن المسيح الذي يتسع للكل، وقلب المسيح المصلوب المفتوح للجميع.

ربنا يعطينا بركات
عيد الآباء الرسل
وشفاعة القديسين بطرس وبولس
أمين.

إسطفانوس: اسم يوناني معناه "تاج أو إكليل من الزهور". هو رئيس الشمامسة وأول شهداء المسيح. انتخب ضمن سبعة لخدمة الموائد وتوزيع التقدمات (أع ٦: ٥)، كان يصنع آيات (أع ٦: ٨)، حنق اليهود عليه ورجموه (أع ٧: ٥٤-٦٠)، تعيِّد له كنيستنا في ١٥ توت.

المواهب والتلمذة

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

من الأمور التي نحتاج أن تهتم بها بيوتنا وكنائسنا هو كيف ينشأ أولادنا كقديسين، ويشبون حافظين للإيمان، ويستطيعون بدورهم أن يتلمذوا آخرين.

من الأبناء الذين نشأوا في أسر مباركة وصاروا بركة لكثيرين كان القديس تيموثاوس تلميذ معلمنا بولس الرسول، وأيضًا القديس أثناسيوس الرسولي الذي تربى على يدي البابا ألكسندروس البطريرك الـ١٩، وتتلمذ للقديس أنطونيوس الكبير، وكثيرون غيرهم. ونحن لو تتبعنا حياة هؤلاء القديسين نجني فائدة كبيرة لأولادنا وللأجيال القادمة.

كيف نكتشف المواهب؟

كانت حياة الشاب تيموثاوس مملوءة بالمواهب ولكنه كان يحتاج من يكتشفها، وهذا أمر هام.

لكي يكتشف الآباء مواهب الأبناء يجب أن يكلفوهم بمسئوليات في مجالات مختلفة، ثم يتتبعون مدى نجاحهم في إنجاز المسئولية. ومن خلال العمل في ميادين مختلفة، ومشاركتهم في العمل وتعلمه، يمكن اكتشاف المواهب. ويجب أن نعرف أن أخطر ما يقتل الموهبة ويفسدها هو أن ينتفخ الشخص. والدسقولية تنصح الكاهن والشماس أن يصلي باتضاع ولا يتفاخر بصوته.. نحن نستخدم الموهبة ولكن نتدرب على الاتضاع.

أمور تميزت بها حياة القديس تيموثاوس تلميذ الرسول بولس:

١- النبوغ المبكر: كتب معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: "لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ" (١تي ٤: ١٢)، لأن القديس تيموثاوس كان أسقفًا لأفسس وهو يبلغ من العمر خمسة وعشرين عامًا. لكن على الرغم من صغر سنه كانت له مواهب كثيرة، فأوصاه: "لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ" (١تي ٤: ١٤).

٢- حب التلمذة: تقوم الكنيسة القبطية على التسليم الرسولي.. فالشباب يسألون الشيوخ لكي يتعلموا ويتسلموا منهم، لذلك تتكرر في بستان الرهبان عبارة: "سأل أخ شيخًا".

لقد تتلمذ تيموثاوس على يد القديس بولس الرسول تلمذة أمينة، وأوصاه القديس بولس قائلاً: "لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ" (١تي ٤: ١٦). كذلك تتلمذ القديس أثناسيوس الرسولي على يد الأنبا أنطونيوس بطاعة والتزام، كما تتلمذ على يد البابا ألكسندروس الذي اصطحبه إلى مجمع نيقيه ٣٢٥م، وسمح له أن يجاوب ويحاور بدلاً منه.

إن حياة التلمذة هي أن التلميذ يتعلم من معلمه، وأن المعلم لا يجعل تلميذه نسخة منه، بل يقدِّم له المبادئ والتعاليم ثم يجعله يتصرف بطريقته، على مثال عمل الروح القدس في الكنيسة (الوحي مثلاً لم يفقد القديس بولس الفكر الفلسفي، ولم يفقد القديس بطرس الفكر البسيط).

الإنسان الذي يريد أن ينمو في مواهبه عليه مهما كبر، أن يظل يتعلم ويتتلمذ. فمهما بلغ التلميذ من ثقافة أو كرامة، يشعر دائمًا إنه "لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ" (لو ٦: ٤٠). والإنسان الذي يحب أن يكون تلميذًا ينمو.

٣- الإيمان بالصليب: فيما نحن نتتلمذ ونكتشف مواهبنا، فإننا نؤمن بالصليب واحتمال الآلام من أجل الرب. فيقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: "لأَنَّنَا لِهذَا نَتْعَبُ وَنُعَيَّرُ" (١تي ٤: ١٠)، لأن الحياة مع المسيح قد تجعلنا نتعرض للتعب أو التعيير. وهذا الأمر اشترك فيه القديس تيموثاوس والبابا أثناسيوس اللذان تألما من أجل حفظ وديعة الإيمان المستقيم. فقد واجه القديس تيموثاوس الذين يأتون بتعاليم غريبة، وواجه البابا أثناسيوس أريوس المهرطق، لكنهما تمسكا بالإيمان المستقيم والتعليم السليم، وحافظا على الإيمان. وهكذا يدعو الله كل الرعاة والخدام بلسان معلمنا بولس الرسول قائلاً: "فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيْقِ" (رو ١٢: ١٢).

لنعلِّم أولادنا احتمال الآلام الذي يبني شخصيتهم ويقويهم في حياتهم ولربنا المجد الدائم إلى الأبد أمين.

سر التوبة والاعتراف

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية

يجسد أبوة الله ومحبته للخاطئ هذا السر المقدس. وهذا يظهر في الأحتضان والحنان والإرشاد والسؤال والاطمئنان على أولاده من خلال هذا الطقس الفريد في (طقس هذا السر)، والتلمذة الروحية لأبوة الكهنوت.

ويقول القديس يوحنا كاسيان: "إن شئت التمسك بطريقة سهلة لاقتناء التمييز في الأمور الروحية فتخبر بها أبيك الروحي، مقتديًا برأيه، آخذًا بمشورته، جاعلاً حكمته سببًا في تمييزك بحكمة كخبرة لك في التوبة والإقرار بالخطية، والاستفادة من مشاعر الأبوة الحقيقية المفعمة بالروح القدس".

لذلك توصي الكنيسة الكاهن الذي يتلقى الاعترافات: "يجب أن تتخذ لك أبًا شيخًا خبيرًا بالمعالجة، مشهودًا له بالنجاح، في تحقيق النجاح في قيادة نفس المعترف بالأدوية المناسبة للأوجاع والجروح، لئلا تضع دواءً لا ينتفع به المريض، ولا تتشدد على العضو المتراخي لئلا يصير هالكًا، بل بلطف يلائم الأوجاع. تعطي الدواء الروحاني الذي يحمل البركة لينقاد لميناء الخلاص؛ معلمًا روحانيًا نورانيًا، ترفع دائمًا الموجوعين من أوجاعهم الروحية، وترفع المتعلمين إلى درجة التكريس".

ومعنى هذا أن أب الاعتراف يُختار من بين الآباء المهرة في اصطياد النفوس للمسيح وعلاجها بفكر متسع وتوجيه حكيم، لأن قيمة النفس البشرية عالية جدًا أمام الله المحب للبشر. ويجب على أب الاعتراف أن يكون مختبرًا للفضيلة عالمًا التداريب التي يكتسب بها المعترف الفضيلة، كارهًا للخطية المضادة للفضيلة.. والكاهن في جلسة الاعتراف ليس قاضيًا يحكم، ولكن محاميًا يدافع عن بنيه من المعترفين، ضد عدو الخير، حارسًا لهم بصلواته. ومثل بستاني ينقي النفس كالأرض لتكون جاهزة للزراعة. كبستاني ماهر بعمل نعمة الله التي تعمل في جلسة الاعتراف برفق لإنماء الغروس لتظهر بثمارها العملية المفرحة...

ويحرص أب الاعتراف على ألا يطبع صورته أو شخصيته على المعترف، لكن يتركه لعمل روح الله القدوس يشكله بما يناسبه من صفات، في تناسق مع شخصية المعترف، التي من الله خالقه، مع تنقيته من شوائب قد تشوّه المفاهيم أو تعطي صورة ضبابية غير واضحة للفضيلة. وهذا يحتاج إلى عناية كبيرة في كل توجيه أو إرشاد يحتاجه المعترف من أبيه المحب الذي يقود مسيرته نحو الأبدية السعيدة.

ولا شك أن **سر التوبة والاعتراف** يقدِّم الأب المريح للنفوس المتعبة، لكي يستريح المعترف ويجد الطريق ليستريح المسيح في قلبه، ليخلصه من أتعابه وصراعاته مع الخطية. ويقول القديس باسيليوس: إن محبة أب الاعتراف للمعترف تستطيع في لحظات الاعتراف أن تنزع شوكة الخطية من نفس المعترف بكل حنان ومحبة ليستريح من آلامها مضمدًا جراحه بمحبة وأبوة.

وما أحوجنا للأبوة الروحية التي تقدِّم العون الصادق، لبلوغ الراحة الحقيقية من عناء الصراع مع الخطية، ليشعر بمحبة الله بالاحتضان الحقيقي، وتقديم المبادئ الروحية، التي تُنير الذهن وتملأ القلب بالحب الإلهي، الذي أشار له السيد المسيح في وصف لقاء الأب لابنه الضال، إذ وقع على عنقه وقبله، ولم يسمح له أن يقول: "اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ" (لو ١٥: ١٩)، بل قال: "ابْنِي هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ" (لو ١٥: ٢٤). **وما أعظم صلاة التحليل التي يتلوها أب الاعتراف للمعترف ليحله من رباطات الخطية وتأثيراتها.**

كليوباس: اسم يوناني يرجح أنه اختصار كليوباتروس ومعناه "أب مشهور". هو أحد السبعين رسولاً، وأحد التلميذين اللذين لاقاهما السيد المسيح في الطريق إلى عمواس (لو ٢٤: ١٣-٣٤). بشّر في بلاد كثيرة ونال الشهادة، تعيّد له كنيستنا في ١ هاتور.

انسكاب الروح القدس

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

"أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ" (إش ٤٤: ٣).

هذه نبوءة عن حلول الروح القدس على الكنيسة الأولى، قالها إشعياء النبي الإنجيلي قبل حدوثها بحوالي ٧٠٠ سنة. وتلتها نبوءة يوئيل عن نفس الحدث، واستشهد بها معلمنا بطرس الرسول يوم حلول الروح القدس، عندما استهزأ اليهود بالرسل لما سمعوهم يتكلمون بألسنة أخرى، قائلين إنهم قد امتلأوا سلافة (خمرًا)، فرد عليهم معلمنا بطرس الرسول قائلاً: "لأَنَّ هؤُلاَءِ لَيْسُوا سُكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ النَّهَارِ (٩ صباحًا). بَلْ هذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ. يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا... أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ" (أع ٢: ١٥-١٨، يوئيل ٢: ٢٨-٢٩)، وقد أكد السيد المسيح على هذه النبوات بقوله: **"الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ" (لو ١١: ١٣).**

وإعطاء الروح القدس للكنيسة هو أعظم عطية لأنه هو العاطي ثمار الروح القدس: "مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ" (غل ٥: ٢٢). وهو العاطي كل المواهب للكنيسة "فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ" (١كو ١٢: ٨-١٠).

وهو العاطي والعامل في الكنيسة لبنيانها وثباتها: "فَوَضَعَ اللهُ أُنَاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلاً رُسُلاً، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا (معينين)، تَدَابِيرَ (مدبرين مرشدين)، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. ثم المحبة وهي أعظم العطايا والفضائل (١كو ١٢: ٢٨، ثم إصحاح ١٣ كله). ثم يقول إشعياء النبي في نبوته: **"حِينَ أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ. فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ" (إش ٤٤: ٣)**، ويعني بذلك أن من يتمتع بعطية الروح القدس يعلو ويزهو في القامة الروحية كشجرة الصفصاف الضخمة، بين عشب ضعيف زائل من حوله، ويصير هو الأقوى روحيًا. ثم يقول: "لاَ تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا يَشُورُونُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ" (إش ٤٤: ٢)، ويشورون معناها مستقيم، فالروح القدس عندما حل على الكنيسة أعطاها الإيمان المستقيم وصارت كنيسة أرثوذكسية أي مستقيمة الرأي والإيمان.

كذلك يقول **"لأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُيُولاً عَلَى الْيَابِسَةِ" (إش ٤٤: ٢)**، فالله يعطينا عطية الروح القدس حسب احتياج واستعداد ودعوة كل واحد، فمن كان عطشانًا يسكب عليه ماء ليرويه، ومن كان كأرض يابسة يفيض عليه الروح القدس كسيل، فيحول يبوسته إلى ليونة وقلبه الحجري إلى قلب لحم.

الله سخي في العطاء كريم في التوزيع، يعطي كل واحد حسب احتياجه وعلى قدر تجاوبه مع عمل الروح القدس داخله. فالذين ينالون الروح القدس يتمتعون بمواهبه وعطاياه وثماره على قدر استيعابهم حين يضرمون الموهبة بداخلهم ولا يحزنون الروح أو يطفئونه بخطاياهم وتراخيهم.

لذلك يقول معلمنا بولس لتلميذه تيموثاوس: **"أُضْرِمَ مَوْهِبَةَ اللهِ الَّتِي فِيكَ" (٢تي ١: ٦)**، ويستطيع كل مؤمن أن يضرم (يشعل) موهبة الروح القدس التي فيه بالتوبة والصلاة والتأمل والقراءة في الكتاب المقدس والتناول من الأسرار المقدسة والاتضاع والمحبة.

الصلاة في أيام الآباء الرسل

نيافة الأنبا تكلا مطران دمشق وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

الصلاة بلا انقطاع:

كان المسيحيون الأوائل يقرنون كل أعمالهم الخاصة بالصلوات، فقد حث بولس المؤمنين قائلاً: "صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ" (١تي ٥: ١٧).

بعض الجوانب في الصلاة:

١- بالإضافة إلى الصلاة الفردية، أكد الآباء الرسل على ضرورة الصلاة الجماعية وأهميتها، هكذا رأينا الكنيسة الأولى تصلي معًا بنفس واحدة:

- "هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ" (أع ١: ١٤).
- "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (أع ٢: ١).
- "وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُواظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (أع ٢: ٤٦)
- "فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللهِ" (أع ٤: ٢٤).

يقول القديس أغناطيوس الشهيد: "إذا كانت صلاة شخصين متحدين لها مفعول كبير، فأي شيء لا تقدر عليه صلاة الأسقف متحدة بصلاة الكنيسة كلها".

٢- كانت العادة أن يصلي الناس:

- إما ركوعًا على الركبتين، "وَانْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى" (لو ٢٢: ٤١).
- إما سجودًا بالوجه إلى الأرض، "ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي" (مت ٢٦: ٣٩).
- إما وقوفًا بأيادي مرفوعة نحو السماء، "فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَال" (١تي ٢: ٨).

٣- كانوا يتجهون إلى الشرق في الصلاة منذ بداية المسيحية. وقد ذكر هذا الأمر في قوانين الرسل وكتابات الآباء والمعلمين الأوائل قبل إكليمندس السكندري وترتليانوس.

٤- كان الرجال والنساء يصلون في مكان واحد معًا، لكن منفصلين عن بعضهم البعض. وكان الرجال يصلون وهم مكشوفي الرؤوس بينما النساء يغطين رؤوسهن.

٥- استخدمت الصلاة الربية، لأنها النموذج الذي أعطاه ربنا يسوع المسيح نفسه، حيث قال: "فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ" (مت ٦: ٩-١٣). وهذه الصلاة تعطي إحساسًا بالأخوة بين المسيحيين، لأنهم يصلون جميعًا إلى أب سماوي واحد.. وقد أوجبت تعاليم الرسل على المؤمنين استخدام الصلاة الربية.

٦- استخدمت الصلوات الارتجالية، إلى جانب الصلوات المكتوبة مثل المزامير (نقلاً عن المجمع اليهودي). والقديس بولس يؤيد ذلك: "فَمَا هُوَ إِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلاَنٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ" (١كو ١٤: ٢٦)، "مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ" (أف ٥: ١٩).

التسابيح والترانيم:

هي صورة من صور الصلاة في قالب شعري غنائي، غالبًا ما استخدمت فيها مزامير العهد القديم (ذلك الكنز الذي لا ينضب للتهذيب والتعزية والخبرة الروحية). ففي تسبحة نصف الليل بكنيستنا نجد أن الهوس الثاني هو (مز ١٣٧، مزمور الحمد والشكر)، والهوس الرابع هو (مز ١٤٨، مز ١٤٩، مز ١٥٠، مزامير تسبيح).

وبالإضافة إلى المزامير، استخدمت الكنيسة كل التسابيح التي وردت في الكتاب المقدس، وأضافت تسابيح وترانيم وتماجيد أخرى.

برخوروس: اسم يوناني معناه "قائد في جوقة المرتلين". وهو أحد الشمامسة السبعة وأحد السبعين رسولاً، طاف مع القديس يوحنا الإنجيلي مدنًا كثيرة فأقامه أسقفًا، وقد احتمل اضطهادات كثيرة بسبب تبشيره. تعيِّد له كنيستنا في ٢٠ طوبه.

في التدبير الكنسي (٨)

المجالات الثلاثة للتدبير في الكنيسة

أولا: التدبير الروحي

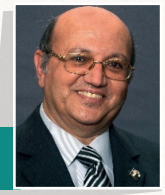

د. مجدي الطيف السندي مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

استعرضنا في المقال الماضي المجالات الثلاثة في تدبير الكنيسة، ونركز اليوم على المجال الأول وهو "التدبير الروحي".

• **المقصود به:** البناء الروحي الداخلي للنفس الواحدة (أساس خدمة الكنيسة إذ تبدأ بالولادة الجديدة للعضو الجديد (المعمودية) ثم التنشئة الروحية المستمرة لهذا العضو (الأسرار الكنسية والحياة الروحية الشخصية) ثم الخدمة الفردية المستمرة.

• **بؤرة الاهتمام:** التدبير الروحي يهتم بالنفس الواحدة؛ أبوة وإرشاد وشركة في الجهاد الروحي، ولذلك هو الشغل الشاغل للأب الكاهن، وهو يشغل النصيب الأكبر من وقته وجهده، لأنه من خلاله يمارس دور الأبوة الفريد والذي يميز الكهنوت. كذلك هو أولوية كل خدمة روحية تقدَّم في الكنيسة، وهو غرض كل خادم روحي في الكنيسة. التدبير الروحي إذًا هو الدور الكرازي الخلاصي للكنيسة.

ولا شك في أن "الأبوة" هي جوهر خدمة الكهنوت؛ لذلك لا عجب أن تكون أكبر حربًا تواجه الكنيسة في تدبيرها الروحي هي إما أن "ينشغل الأب عن ابنه" أو أن "يتشكك الابن في أبيه". وهاتان الحربان مرتبطتان ببعضهما!

• **شعاره:** مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنسان، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ " (كو ١: ٢٨).

• **دعائمه (في المنهج الأرثوذكسي):**

- العبادة (العلاقة الشخصية مع الله– حياة التوبة المستمرة- الحياة الباطنية– الحياة الكنسية/ السرائرية الأرثوذكسية).
- النهل من منابع النعمة (الإفخارستيا– الكلمة– الصلاة– الصوم– العطاء- إلخ).
- التلمذة الروحية (البنوة لأب الاعتراف، والاسترشاد الروحي على فكر الآباء).
- الخضوع للقانون الروحي (في العبادة والخدمة).
- الاستقامة الداخلية (التدقيق والانضباط الروحي للنمو والثمر وتجنب العثرات).
- المثابرة لأجل جعالة الدعوة العليا- النمو المستمر في النعمة.

• **مردوده وثماره:** يظهر في حياة التقوى الداخلية (للعضو)، والتي تنعكس على سلوكه وشهادته للمسيح في الأسرة والكنيسة والمجتمع. كذلك تنعكس على مصداقيته كنور حقيقي في العالم. ثمر التدبير الروحي إذًا هو: "فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ" (في ٢: ١٥).

• **لذلك هذا الثمر** هو مؤشر حساس لمدى نجاح الكنيسة في تدبيرها الروحي. بمعنى أنه إذا افتقدت الكنيسة لسلوكيات المحبة وإنكار الذات والنقاوة وسط أعضائها، واستشرت فيهم أنماط السلوكيات المنحرفة والمعوجة والملتوية كأهل العالم، وجب عليها أن تراجع مدى جديتها وإخلاصها في التدبير الروحي لأعضائها.

• **ولا شك أن** الكنيسة التي تتعب اليوم في خدمة كل نفس من خلال العمل الفردي (أبوة وتلمذة وافتقاد)، سوف تحصد في الغد شعبًا مستعدًا، وخدامًا وقادة في كل مجالات الخدمة (مكرسين وشمامسة وخدام وأعضاء مجالس وإداريين).

ونتابع في العدد القادم المجال الثاني للتدبير في الكنيسة (التدبير الرعوي)

عوامل نجاح الكرازة في الكنيسة الأولى

جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

لقد كانت هناك عوامل أدت إلى نجاح كرازة رسل ربنا يسوع المسيح، والمبشرين الأوائل، حتى فتنوا المسكونة بكرازتهم وأضاءوا بالإنجيل طريق الحياة لكثيرين، من هذه العوامل:

١- قيادة الروح القدس للخدمة:

قبيل صعود الرب يسوع إلى السماء أوصى تلاميذه: ألا يبرحوا أورشليم، بل ينتظروا موعد الآب، والحكمة في ذلك كما أوضحها الرب: إنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع ١: ٤،٨). وهذه العبارة تحمل تحذيرًا، ذلك لأن الروح القدس- منذ تأسيس الكنيسة- سيكون هو القائد، والمدبر، والمعين، والمرشد، والمعزي والعامل في الكارزين والمخدومين والمؤمنين.

ونستطيع أن نلمس أثر الروح القدس في كنيسة الرسل فيما يلي:

• **كان هو الذي يدعو للخدمة:** "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: افْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ" (أع ١٣: ٢).

• **كان يعلِّم الخدام ويتكلم على ألسنتهم.**

• **كان يحدد أماكن كرازتهم،** فيرشدهم إلى حقل ويمنعهم عن آخر: "قَالَ الرُّوحُ لِفِيلُبُّسَ: تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هذِهِ الْمَرْكَبَةَ" (أع ٨: ٢٦-٢٩).

• **كان هو الذي يعمل بهم الآيات والمعجزات.** ففي قصة حنانيا وسفيرة، قال بطرس لسفيرة: "مَا بَالُكُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكِ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكِ خَارِجًا" (أع ٥: ٩).

• **كان هو الذي يرشد الكنيسة كجماعة وأفراد،** ولذا صدر قرار مجمع أورشليم باسمه أولاً: "لأَنَّه قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ.." (أع ١٥: ٢٨). لذا لا نعجب أن جعلت الكنيسة الأولى الامتلاء من الروح القدس شرطًا أساسيًا للخدمة.

٢- الكرازة بديانة الروح والقوة:

لقد أثبتت المسيحية في نشاطها الكرازي أنها ديانة الروح والقوة. ونقصد بذلك قوة رسالتها وفعاليتها في النفوس. فعظة يوم الخمسين القصيرة البسيطة التي ألقاها بطرس كان تأثيرها عجيبًا وانضم إلى الكنيسة في ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس (أع ٣: ٣٧).

والقديس بولس يخاطب الكورنثيين قائلاً: "وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ... وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ" (١كو ٢: ١-٥).

٣- الكرازة بإنجيل الخلاص:

الإنجيل كما بشر به ربنا يسوع المسيح هو ديانة فداء وخلاص. ولما قال على الصليب "قَدْ أُكْمِلَ" (يو ١٩: ٣٠)، كان قد أتم عمله كمخلّص وشاف، وهو الذي قال: "لا يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى" (مر ٢: ١٧؛ لو ٥: ٣١). فانتشر الرسل والتلاميذ حاملين بشرى الإله المخلص والطبيب الشافي، الذي كان موته لخلاص البشر. فقال عنه القديس بولس: "الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي" (غل ٢: ٢٠).

٤- الكرازة بإنجيل الحب:

جاءت خدمة الكارزين الأوائل وسط عالم سادته الشرور، واكتنفته الظلمة، وطغت عليه الأنانية، وقطعت أوصاله الحروب والاعتداءات والمظالم. بدأت المسيحية بالمحبة للجميع حتى الأعداء، واتخذتها شعارًا لها، ونادت بالحب والإخاء بين جميع البشر. وعلَّمت أن المحبة هي: "الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى" (مت ٢٢: ٣٨)، وأنها "غَايَةُ الْوَصِيَّةِ" (١تي ١: ٥).

٥- تعضيد الكرازة بوسائط النعمة:

لقد استعانت الكنيسة الأولى في حل مشاكلها بالصلاة المقترنة غالبًا بالأصوام. أما النتيجة: "كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلاَمِيذِ يَتَكَاثَرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ" (أع ٦: ٧)، "كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ" (أع ١٩: ٢٠).

نيكانور: اسم يوناني معناه "منصور"، وهو أحد الشمامسة السبعة وأحد السبعين رسولاً (أع ٦: ٥).

في ذكرى رحيل العالم القبطي الجليل

الأستاذ الدكتور/ ميشيل بديع عبد الملك غطاس
الرئيس السابق لقسم الألحان والموسيقى البيزنطية بمعهد الدراسات القبطية

الأستاذ الدكتور/ راغب عبد المسيح مفتاح

أحد مؤسسي معهد الدراسات القبطية بالقاهرة
ورئيس قسم الموسيقى والألحان القبطية بالمعهد

تحل علينا في الحادي والعشرين من شهر يونيو ذكرى نياحة **الأستاذ الدكتور/ راغب مفتاح**، الذي حفظ لنا تراث ألحاننا القبطية من الضياع والاندثار. كانت هناك مقولة شهيرة بعد انتهاء جلسات المجمع المسكوني الأول بنيقيه عام ٣٢٥ م: "لولا أثناسيوس لصار العالم أريوسيًا"، ونحن نقول أيضًا في جيلنا: "لولا الدكتور/ راغب مفتاح لفقدت كنيستنا القبطية تراثها الروحي الثمين المذخر في موسيقى ألحاننا الكنسية".

معلمي الفاضل الأستاذ الدكتور راغب مفتاح، في ذكرى نياحتكم لا أريد أن أقول فيكم كلمات رثاء، لأنكم تركتم كل شيء في العالم وتتمتعون الآن بشركة السمائيين، في حياتكم على الأرض اقتديتم بآباء الكنيسة العظام الذين تخلوا عن كل شيء في العالم حبًا في الملك المسيح مثل القديس أنطونيوس الكبير. فقد تخليتم أيضًا عن كل ما تملكون من أراضٍ زراعية وغنى وأملاك ومال، سكبتموها كلها كطيب ناردين تحت أقدام المسيح. وضعتم حياتكم كلها ذبيحة، وتحملتم المشاق للحفاظ على الكنز الروحي الثمين لألحاننا القبطية من الضياع. لقد تجولتم في كل ربوع البلاد المصرية لجمع الألحان القبطية من المرتلين سواء في قرى أو صعيد مصر أو في المدن الكبيرة. وكمْ من سفريات إلى الخارج كلفتكم الكثير للبحث عن المتخصصين في الموسيقى الكنسية لتدوين الألحان الكنسية لتكون وثيقة تحفظ لنا ألحاننا القبطية على مدى الأجيال.

كنت أراك وسط أبنائك من طلبة معهد الدراسات القبطية، والكلية الإكليريكية بالقاهرة، والدير المحرق وأنت تستمع لأصواتهم لتختار منهم من تراه مناسبًا للانضمام لخورس الألحان بالمعهد، لتسجيل الألحان القبطية على أسطوانات لتنشرها كنموذج مثالي لأداء اللحن الكنسي. كنت تدعوهم كل عام لقضاء فترة الصيف في الإسكندرية، في إقامة كاملة على نفقتكم الخاصة، لمدة ما يقرب من شهر، ليتسلموا الألحان القبطية من أشهر مرتلي كنيستنا القبطية: المعلم/ توفيق يوسف المحرقي، المعلم/ صادق عطاالله، المعلم/ فرج عبد المسيح.

كنت أراك تجلس في درس الألحان لتتابع أداء المرتل والخورس، وكنت أحيانًا تبدي ملاحظاتك القيمة. هذا بالإضافة إلى تواجدك في تمام السابعة صباحًا في الكلية الإكليريكية وقد تجاوزت الثمانين من العمر، لتتابع درس الألحان في مادة "الخورس" التي أسستها وأسندتها للمرتل/ صادق عطاالله، والمرتل/ نصيف عبد المسيح، والمرتل/ فرج عبد المسيح، والمرتل/ رضا برسوم.

لا ننسى تعبك في إصدار النوتة الموسيقية للقداس الباسيلي بمساعدة ابنة شقيقكم السيدة الفاضلة/ لورانس مفتاح بالجامعة الأمريكية، والذي هو ثمرة عمل ومجهود شاق بدأ منذ عام ١٩٢٦م وحتى إصدار النوتة الموسيقية التي تعتبر مرجعًا علميًا لألحان القداس الباسيلي القبطي في ديسمبر من عام ١٩٩٨ م. هذا العمل الفريد كلفك مجهودًا ذهنيًا وجسمانيًا وماديًا كبيرًا حتى خرج إلى النور، وتكلل بتكريم قداسة البابا شنوده الثالث لكم عليه.

كنت أراك تعامل المرتلين برفق ومحبة، ولم تتعال على أحد منهم في يوم من الأيام. ورثاؤك للمتنيح المعلم/ ميخائيل جرجس البتانوني يوم نياحته، أظهر مدى محبتك للمرتل الكنسي. كنت تعتبر أن المرتل هو المفتاح الأساسي في تسليم اللحن الكنسي، ولذلك كنت دائمًا ما توجه المرتلين بضرورة تسليم اللحن كما تسلموه، بدون زيادة في "الهزات"، وبدون التدخل الشخصي في نطق اللفظ القبطي البحيري الذي استقرت عليه الكنيسة.

لقد افتقرت لتغني الكنيسة بمحبتك لها ولتراثها، لأنك تأصلت في الكنيسة وتراثها، وأظهرت انتماءك الحقيقي كقبطي ينحدر من عائلة قبطية أصيلة، من خلال أعمالك المجيدة التي تركتها لنا.

كانت رسائلكم للمرتلين والكهنة والمساعدين لك في المعهد، وأيضًا لكبار علماء الموسيقى في العالم **تحمل رائحة المسيح الذكية،** وعبق تاريخ كنيستنا القبطية منذ زمن القديس مرقس الإنجيلي.

عندما كنت أقوم بزيارتكم في حجرتكم البسيطة بمعهد الدراسات القبطية كنت أجدكم قابعًا في المكتب **وأمامكم كم هائل من العمل الجاد،** سواء أشرطة التسجيلات أو مسودات مراجعات التدوين الموسيقي، ولكن وسط كل هذا كنت أراكم فاتحًا الكتاب المقدس باشتياق لتنهل من ينبوع الحياة.

لا أنسى في إحدى رحلات الخورس إلى مدينة "برلين" الألمانية، لتقديم الألحان الكنسية في احتفال عالمي، وكنت في ذلك الوقت قد تجاوزت التسعين من العمر، لكنك أصررت أن تسافر مع الطلبة بالأتوبيس من قرية "كريفلباخ" إلى "برلين"، في رحلة استغرقت ما يقرب من ثماني ساعات، ووصلنا في منتصف الليل. وقد رأيتك مجهدًا من السفر، ولكن لأنك كنت جادًا، وملتزمًا، ولك هدف محدد وواضح، رأيتك في الصباح الباكر تطرق باب حجرة الطلبة لإيقاظهم للاستعداد لأداء الألحان.

وقد حدث أنه نظرًا لكبر سنه، طلبت من بعض المسئولين أن تكون عودة الدكتور راغب من برلين إلى فرانكفورت بالطائرة، فوافقوا واستقلينا سيارة للوصول إلى المطار. كانت السيارة تسير بسرعة فائقة فانحرفت عن مسارها وارتطمت بسيارة أخرى، وكنت أنا أجلس بجانبه في المقعد الخلفي. ولكن رب الكنيسة الذي اختاره وأفرزه حفظه للكنيسة، فلم يصب إلا ببعض الرضوض في الكتف، ووصلنا بسلام إلى المطار ثم إلى فرانكفورت.

أرجو أن يقتدى الكثيرون بسيرة الدكتور راغب مفتاح في حبه لتراث كنيسته والمحافظة عليه. كما أرجو أن يحافظ مرتلوا الكنيسة على ما تسلموه من ألحان من السابقين لهم بدون زيادة في الموسيقى أو تغيير في اللفظ القبطي البحيري. كما أرجو من الشمامسة بقيادة المرتلين أن يبتعدوا عن روح الانفرادية باللحن حبًا في الظهور، فأداء ألحاننا الكنسية هو أداء جماعي يردده جميع الحاضرين، لنعيش "جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا" ونستحق أن تنطبق علينا كلمات اللحن الجميل الذي نردده في "ذكصولوجية آدام باكر": "هؤلاء الذين ألفهم الروح القدس معًا. مثل قيثارة مسبحين الله كل حين. بمزامير وتسابيح وترانيم روحية. النهار والليل بقلب لا يسكت". فإن كنا نريد بقلب صادق أن تكون صلواتنا مقدمة لله كرائحة بخور، فلنترك روح الله القدوس ليعمل فينا من خلال أدائنا الجماعي للألحان الكنسية بدون نشاز أو انفراد باللحن لتصير ألحاننا تسبحة خلود كالسمائيين.

نياحًا للدكتور راغب مفتاح في مساكن الفرح والنور التي لا تبلى، ونسأله أن يذكر الكنيسة في صلواته أمام منبر الابن الوحيد الجنس.

تيمون: اسم يوناني معناه "مكرم". وهو أحد الشمامسة السبعة وأحد السبعين رسولاً (أع ٦: ٥)، نال موهبة إخراج الشياطين، أقيم أسقفًا، بشّر وعمّد كثيرين، وأخيرًا نال إكليل الشهادة، تعيّد له كنيستنا في ٢٦ بابه.

المعلم (كبير أو رئيس المرتلين) في الكنيسة

الشماس يعقوب أسكرن

المعلم، أو العريف، أو كبير المرتلين، أو رئيس المرتلين، كما اعتدنا أن نسميه في كنيستنا، هو شخصية أدت وما زالت تؤدي أجَّلّ الخدمات في الكنيسة.

لوقت قريب كان معظم المعلمين من كفيفي البصر. والسبب الذي جعله يُعرف بلقب **"المعلم"** هو إنه، إلى جوار مكانه المعروف خارج باب الهيكل وقت الصلوات، إنه كان يجلس خارج الكنيسة ليُعلِّم أفراد الشعب الحساب والقراءة ومبادئ العلم الذي يحتاج العصر إليه. وامتد أثره إلى البيوت فكان يُعلِّم السيدات والفتيات قراءة الإنجيل والمزامير. هذا بالإضافة إلى الألحان التي كان يسلمها في صبر شديد للشمامسة والمرتلين وأفراد الشعب في وقت لم تكن فيه الألحان مسجلة.

أما التنظيم والطقس الكنسي فإن المعلم يحفظه في صدره بقوة الذاكرة العجيبة التي وهبها الله له، فينقل إلى الذين يتعلمون على يديه الاحترام العميق للكنيسة والتمسك بتعاليمها.

تبصره في الصباح الباكر والظلام باق يسير قليلاً قليلاً بين صفوف المقاعد في الكنيسة الخالية، حتى يصل إلى الهيكل ليسجد أمامه، ثم يتوجه لمكانه المعهود بجوار باب الهيكل ليبدأ مراجعة ألحان المناسبة التي سيصلى بها القداس، ومراجعة أسماء قديسي اليوم ليقوم بعمل التمجيد المناسب لهم، إلخ.

في تاريخ الكنيسة القبطية أعداد كبيرة من المعلمين الذين بذلوا جهودًا عظيمة في حفظ الألحان الكنسية، يجب علينا ألا ننساهم، فقد كان لهم الفضل الأول في نقل الألحان بدقة وأمانة للأجيال التي جاءت بعدهم.

والمعلم الحق هو من أحب الكنيسة وبذل نفسه وضحى من أجلها، وهو العارف بألحانها وطقوسها وعقائدها وتاريخها. أي أنه موسوعة كنسية مثل **المتنيّح المعلم توفيق يوسف** من دير الحرق العامر.

والمعلم هو القائد والمسئول عن الخورس **"فرقة المرتلين"** داخل الكنيسة. وفي كنيستنا يقف الخورس في صفين: أحدهما في الجهة القبلية والآخر في الجهة البحرية للهيكل. والخورس يقوم بترتيل الألحان تحت قيادة المعلم، الذي إلى جوار ذلك يهتم بأمور أخرى عديدة أثناء الخدمات الليتورجية، مثل توزيع الخدمات المختلفة بين الشمامسة، وغير ذلك.

المعلم يجب أن تكون له أذن موسيقية حساسة، ويكون قادرًا على التغيير في طبقات صوته، وذلك لأنه يقوم بقيادة باقي المرتلين والشعب أثناء الخدمات الطقسية الكنسية. وفرقة المرتلين تعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا لما في صوته من دقة ووضوح، بالإضافة إلى ذاكرته القوية وعدم نسيانه للألحان التي تسلمها، هذا بالإضافة إلى أن معظم المعلمين تعلموا الألحان منذ الصغر مما جعلهم مرتبطين بالكنيسة عالمين بطقوسها وبالتالي عقيدتها.

وللمعلم مكانة مهمة في أداء الألحان والمردات أثناء الصلوات، وهو لا يرتبط بأعمال أخرى خارج الكنيسة، وهذا يساعده على الاشتراك في صلوات السواعي التي تتم في أوقات مختلفة من الليل والنهار.

ويقوم المعلم باستعمال الناقوس ليساعد على ضبط الإيقاع وتوحيد الأداء والمحافظة على الالتزام بسرعة واحدة.

وموسيقى وألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تعتبر موسيقى تقليدية، لأنها وصلت إلينا عن طريق السمع فقط، وهي تراث وصل لنا من ثقافة عُليا كانت في حضارة مضت.

ومما سبق يتضح لنا أن الأجيال تتوارث الألحان القبطية بطريقة سماعية، وبهذه الطريقة تنتقل من جيل إلى جيل.

اجتماعيات

رسالة ماچستير في معهد الرعاية

نحو وضع استراتيچية للتعليم والتعلم بالتربية الكنسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة

نوقشت بمعهد الرعاية والتربية الجمعة، ١٦ يونيو ٢٠٢٣م، رسالة الماچستير المقدمة من الباحث القس بولس حليم كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالقللي، ورئيس قطاع التدريب بالمركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، موضوع الرسالة بعنوان "نحو وضع استراتيچية للتعليم والتعلم بالتربية الكنسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، وتكونت لجنة المناقشة من:

أ. د. رسمي عبد الملك مشرفًا ورئيسًا

أ. د. بطرس حافظ بطرس مناقشًا

أ. د. عبد المسيح سمعان مناقشًا

وقدم الأب القس بولس حليم في عرضه للرسالة رؤية استراتيچية متكاملة لمناهج التربية الكنسية من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية. وراعت الرؤية التي حوتها الرسالة متغيرات ومتطلبات العصر، مما يزيد من تأثير وفعالية دروس التربية الكنسية والرسالة المسيحية بشكل عام.

وعقب المناقشة حصل البحث المقدم على درجة الماچستير بتقدير امتياز مع التوصية بتبادل الرسالة بين المعاهد الكنسية.

حضر مناقشة الرسالة من أحبار الكنيسة صاحبا النيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية.

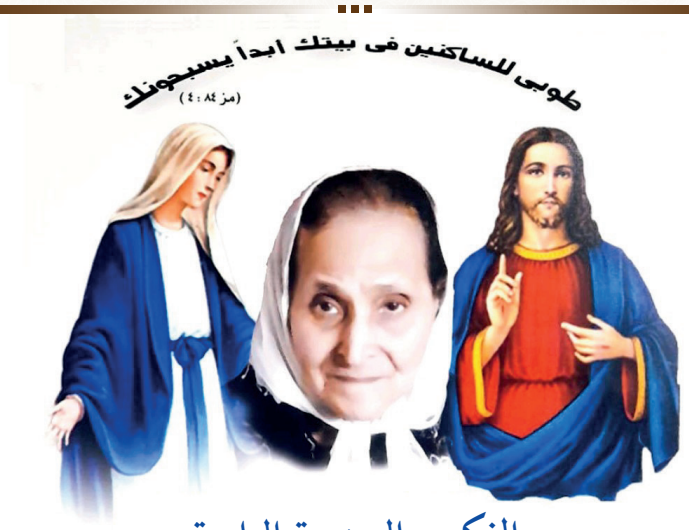

الذكرى السنوية الرابعة

للأم البارة / اعتدال حبيب حنا شنوده

يا أمي الحبيبة الغالية، يا ملء الحنان والعطف، يا نبع المحبة، اختارك الرب يسوع لتكوني معه في الفردوس فرحلتي عن عالمنا الأرضي، فقلوبنا وأعيننا تدمي لفراقك الجسدي، ولكن كل حواسنا متعلقة بكِ، ومتجهة إلى صورتك الجميلة كل الأيام، فأنت موجودة معنا دائمًا ولن تتركينا أبدًا

وداعًا... إلى أن نلتقي قريبًا معًا في حضن المسيح

زوجك/ شفيق ميلاد وإبنك/ جرجس وحفيدتك/ إيريني

ستتم الذكرى في صلاة القداس الإلهي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٧/٢٧م الساعة السادسة صباحًا بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسوهاج

برميناس: اسم يوناني معناه "ثابت"، وهو أحد الشمامسة السبعة وأحد السبعين رسولاً (أع ٦: ٥).

تحت رعاية قداسة البابا: سكرتارية الرعاية الاجتماعية تتابع تنفيذ برامجها في إيبارشيات الكرازة

واصلت لجنة سكرتارية قداسة البابا للرعاية الاجتماعية ، جهودها فى تنفيذ برامجها وخططها التى أقرها قداسة البابا، وذلك بالقيام بعدة لقاءات فى إيبارشيات الكرازة بمختلف المحافظات خلال الفترة الماضية، حيث عقدت أربعة لقاءات مجمعة بالوجه القبلي والبحري، وذلك لمتابعة تنفيذ البرامج في هذه الإيبارشيات، في إطار الخطة الموضوعة للعام الجاري ٢٠٢٣م.

وانطلقت الجولة بقيادة القمص بيشوي شارل سكرتير البابا للرعاية الاجتماعية، ورافقه الأبوان القس بطرس نبيل والقس لوقا ماهر، ومجموعة من خدام مكتب الرعاية الاجتماعية.

إيبارشيات المنيا

كان أول لقاء يوم ١٤ فبراير الماضي، بزيارة إيبارشيات محافظة المنيا البالغة ٩ إيبارشيات، حيث عقد اللقاء في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمنيا، في ضيافة أسقف الإيبارشية نيافة الأنبا مكاريوس، وبحضور صاحبا النيافة الأنبا أغابيوس مطران ديرمواس، والأنبا إنيانوس أسقف بني مزار، إلى جانب أكثر من ٣٠٠ كاهن وأمين خدمة يمثلون إيبارشيات بني مزار، مطاي، سمالوط، المنيا، شرق المنيا، أبوقرقاص، ملوي وأنصنا والأشمونين، ديرمواس ودلجا.

إيبارشيات أسيوط والوادي الجديد

وجاء اللقاء الثاني يوم ٨ مايو لإيبارشيات محافظة أسيوط السبع، إلى جانب إيبارشية الوادي الجديد والذي أقيم في دير السيدة العذراء بجبل أسيوط (درنكة)، وحضره وحاضر فيه إلى جانب نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، صاحبا النيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، وما يقرب من ٢٧٥ كاهن وأمين خدمة من إيبارشيات صنبو وديروط، القوصية وماير، رزقة دير المحرق، منفلوط، أسيوط، أبنوب والفتح، أبوتيج، الوادي الجديد.

إيبارشيات سوهاج

وفي اليوم التالي توجهت قافلة «الرعاية الاجتماعية» إلى مطرانية سوهاج وعقدت لقاءها لإيبارشيات محافظة سوهاج الست، في ضيافة نيافة الأنبا باخوم مطران إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة.

وبحضور نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، و٢٦٥ كاهن وأمين خدمة من إيبارشيات طما، طهطا وجهينة، سوهاج والمنشاة والمراغة، إخميم وساقلتة، جرجا، البلينا.

إيبارشيات القناة ودمياط والشرقية

كما نظم في إيبارشية بورسعيد ٢٦ يونيو، اللقاء السنوى لخدمة الرعاية الاجتماعية لإيبارشيات محافظات مدن القناة ودمياط والشرقية، في كنيسة الشهيد أبي سيفين والقديسة دميانة ببورسعيد، بحضور ٢٠٠ كاهن وخادم وخادمة من الإيبارشيات المشاركة. شارك في اللقاء إلى جانب نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد وتوابعها، اصحاب النيافة: الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى ورئيس دير القديسة دميانه، ومن سكرتارية قداسة البابا للرعاية الاجتماعية القمص بيشوي شارل، وآباء وخدام وخادمات السكرتارية. تضمن اللقاء كلمات لأصحاب النيافة، تلاها مناقشة عن خدمة سكرتارية قداسة البابا للرعاية الاجتماعية.

وألقى الآباء الأحبار كلمات مناسبة، بينما تناول آباء وخدام الرعاية الاجتماعية عن موضوعات، حصاد ١٠ سنوات من خدمة الرعاية، ورؤية عمل المكتب وهي أهمية الإنسان وكل الإنسان من خلال تلبية احتياجاته وتنمية إمكانياته من خلال خدمات المحبة التي تنحصر بين الرعاية والتنمية.

وشهدت اللقاءات عرض أفكار برامج بنت الملك، شنطة البركة، علم ابنك، والبرنامج الجديد «كينونيا» والذي يقدم توعية في ثلاثة مجالات وهي، معاش تكافل وكرامة، والعلاج على نفقة الدولة، والشمول المالي وكيفية تطبيقه، والتنسيق والتعاون مع شركاء التنمية.

كما تم الإعلان عن الإصدار الجديد لتقنية وتطوير قاعدة البيانات الخاصة بالرعاية الاجتماعية والموقع الإلكتروني الجديد الخاص بالسكرتارية الذي سيتم إصداره في منتصف شهر يوليو.

حنانيا: اسم عبرى معناه "يهوه تحنن"، وهو الذي عمّد شاول الطرسوسي (أع ٩). هو أحد السبعين رسولاً، وصار أسقفًا لدمشق، وقد أجرى الله على يديه آيات عظيمة، وآمن ببشارته كثيرون، ونال إكليل الشهادة، تعيِّد له كنيستنا في ٢٧ بؤونه.

It Is A Vapor

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

As a child I used to hear the phrase **"life is short"** from adults when someone departs. In my mind, it was associated with the person's short stature, until one day a tall young man from our family passed away, and I heard the same phrase. I went back to my father and asked him why we didn't say "life is long" since the deceased was tall?! My father was amazed at the question and began to explain to me the meaning of "life is short" in small words suitable for my age, understanding and comprehension.

Years have passed, and as the phrase continued to be repeated to me by many, I gradually began to understand its general meaning; that no matter how long a person lives for, seventy, eighty, or even ninety years, and perhaps a hundred or more, his or her life is only a few years considering the period between the creation and the end of human life when the just Judge will come. The time lived by a person would be like a drop in a large ocean or a period in a huge encyclopedia with many volumes.

The concept of **"life is short"** continued to intrigue me from time to time, while the time of youth, vitality, and embarking towards a limitless future, distanced its definition-we may forget it while we are in the euphoria of success, achievement, and progress. Then the birthdays that end with zeros came: 10, 20, 30, etc., giving a warning that the countdown had begun, and there would inevitably be a countdown because **"life is short."**

Destiny decreed that in my forties I live in a place very close to the railway lines, and only two kilometers (~1.5 miles) from the train station where trains always travelled back and forth quickly, slowing down as they enter the station, or vice versa, slowly and then speed up when they leave the station. So each train appeared in front of my residence for a few seconds then disappeared; in those few seconds it came with sounds, engines, whistles, and noise, then everything returned to be silent and quiet, as it was the silence of graves.

I found that the concept of **"life is short"**coincides with the movement of trains, and that the hustle and bustle of life, its crises and problems, are similar to the sounds of trains that quickly regress, disappear, and are replaced by other sounds. I began reading books about individuals who appeared on the stage of life in many fields, and were successful in science, literature, art, culture, inventions, or discovery. Yet, their lives ended because life is truly short. I took pleasure in reading the biographies of famous people or watching documentaries that speak about figures that appeared in the lives of countries and nations, representing heroics and models that people can learn from. If one desires, these may become a beacon in life, and a motive to be influential and effective.

Although I have read the Bible over and over, and memorized many verses and phrases from it, the saying of Saint James the disciple of the Lord Christ in his epistle (James 4:14), including the question and the answer in context emphasizes this concept: **"For what is your life? It is even a vapor that appears for a little time and then vanishes away."** This is an eloquent and more-than-sufficient explanation of the concept **"life is short"**-a comprehensive answer to what life really is and what does it entail.

This eloquent expression of life, that it is "vapor," describes the nature of human life scientifically and realistically. Vapor in its chemical composition is water that evaporates and rises high in the sky to become clouds from which rain falls to fill the seas and rivers, returning to the earth. Just as it was said about man that "… dust you are, and to dust you shall return" (Genesis 3:19).

The vapor that comes out of the nozzle of a kettle of boiling water, for example, takes shapes or forms in the void, as if it were human beings who paint many artistic paintings of the people in a specific stance, young or old, but then those stances go away in less than a second. Thus, the vapor provides a realistic description of the short human life.

In my life, I have experienced events that can be described as vapor for people I know for a time. One of my close friends always boasted in never needing to visit the physician, while I used to visit the physician regularly because of frequent colds, sniffles, and flu. We were friends from childhood until college. In senior year, he traveled to Europe as was the custom of many students at that time (1970s). When he arrived at an airport in a European country, while he was getting off the plane, his feet slipped on the stairs and he suffered fractures in his hands and legs that required him to stay in the hospital in that country for three months. Then he returned and completed his studies and graduated. A few years later, he died of a severe heart attack ... and **"life is short"**.

I know another person who was approaching sixty, and whom I found to be a blessed person right away, so I entrusted him with an important responsibility, which he carried out better than I expected. However, after a few years that can be counted on one hand, his life ended like a vapor that appeared for a little while then disappeared, leaving a precious spiritual imprint.

A third person I knew forty years ago when he was getting married. He was a promising physician, but a few weeks after the wedding, his life ended as a vapor that appeared for a little while then disappeared, leaving a wife and an unborn child who never saw the light.

What is this life in which each of us enters with nothing, then lives trying to acquire everything by any means, and then exits life with nothing, leaving everything?! What does that mean?! It is an ongoing series of which no one learns. A person continues to try to prove himself every day, fulfilling his lusts and desires, good, bad, and perhaps corrupt, and for this he may abandon the humanity God intended for him to have.

In the past, King Solomon the wise experienced this trial and recorded it in the Book of Ecclesiastes that he wrote at the end of his life, writing down this continuous drama in human life. Although the absence of a deep meaning in life for some leads them to depression, isolation, and perhaps suicide, some realize the intended meaning perfectly, and live the short life as a treasure, a blessing, and a precious gift in which a person must utilize every minute for the benefit of his life, serving others and his eternity. A few have chosen a spiritual path through monasticism, in its deep philosophy that relies on voluntary poverty, severing the will by obedience and self-renunciation, directing the energies of the body towards worship, prayer, reading, and physical work, and expanding the scope of family, making all humanity to be his or her family for which they pray.

In general, **"life is short"** no matter how many days and years it may be. This concept calls on everyone to strive and labor, not to be contempt or lazy, and exert effort with sweat, tears, and blood, in order to achieve the ultimate purpose for man's creation which God declared, saying: "Trust in the Lord, and do good; dwell in the land, and feed on His faithfulness" (Psalm 37:3). But never forget: **"It is even a vapor that appears for a little time and then vanishes away."**

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

لعازر (حبيب الرب): اسم عبرى معناه "يعينه الله". من بيت عنيا، أخو مريم ومرثا، أقامه السيد المسيح من الموت بعد ٤ أيام (يو ١١) فعملوا له وليمة (يو ١٢). كان من الرسل السبعين، وسيم أسقفًا على كنيسة قبرص. تعيِّد له كنيستنا في ١٧ برمهات.

حفل تكريم خريجي "معهد ديديموس" بمسرح الأنبا رويس بحضور قداسة البابا

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء اليوم الثلاثاء، حفل تكريم خريجي معهد القديس ديديموس للمرتلين بالقاهرة، والذي أقيم على مسرح الأنبا رويس في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، والذي ينظمه المعهد بالتنسيق مع كلية القديس أثناسيوس اللاهوتية في لوس أنچلوس، وفقًا لاتفاقية التعاون الموقعة بين الكلية والمعهد.

واصطفت فرق الكورال على سلالم مبنى المسرح وأنشدوا مجموعة من الترانيم في استقبال قداسة البابا الذي حرص على التقاط الصور التذكارية معهم، بينما تقدم خورس شمامسة معهد ديديموس موكب قداسة البابا أثناء دخول قداسته إلى قاعة المسرح، مرتلين ألحان استقبال الأب البطريرك.

حضر الحفل من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنچلوس، والأنبا دانيال مطران المعادى وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس. وتضمن الحفل، إلى جانب مجموعة من الألحان رتلها خورس المعهد، كلمات للراهب القمص فام الأنبا بيشوي المشرف على المعهد، والأرشيدياكون (المعلم) إبراهيم عياد، والخريج چورچ وهيب (من لوس أنچلوس)، ونيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام بلوس أنچلوس.

وحرص المتكلمون على تهنئة قداسة البابا بتعافيه وعودته لممارسة أنشطته الرعوية.

واختتم الحفل بكلمة لقداسة البابا وتكريم الخريجين.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح والخمسة مدن الغربية

ويستقبل نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد

ويستقبل نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي

ويستقبل نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ويستقبل نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة وتوابعها

ويستقبل نيافة الأنبا الأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص وتوابعها

ويستقبل نيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر وتوابعها

ويستقبل القمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة

ويستقبل المهندس رفيق الطوخي مدير الديوان البابوي بالقاهرة